

مجلة فصلية تعنى بشؤون المرأة والأسرة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الكاظمية المقدسة

العدد ١١٧ / السنة الثالثة عشر / ١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م

إنّ ما يقوم به هؤلاء الأعزة - رغم كل التحديات - عملٌ عظيم وجهدٌ لا يقدّر بثمن، ولعله يقارب في الأهمية مرابطة المقاتلين الأبطال في الثغور دفاعاً عن البلد وأهله

المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف

هيئة التحرير

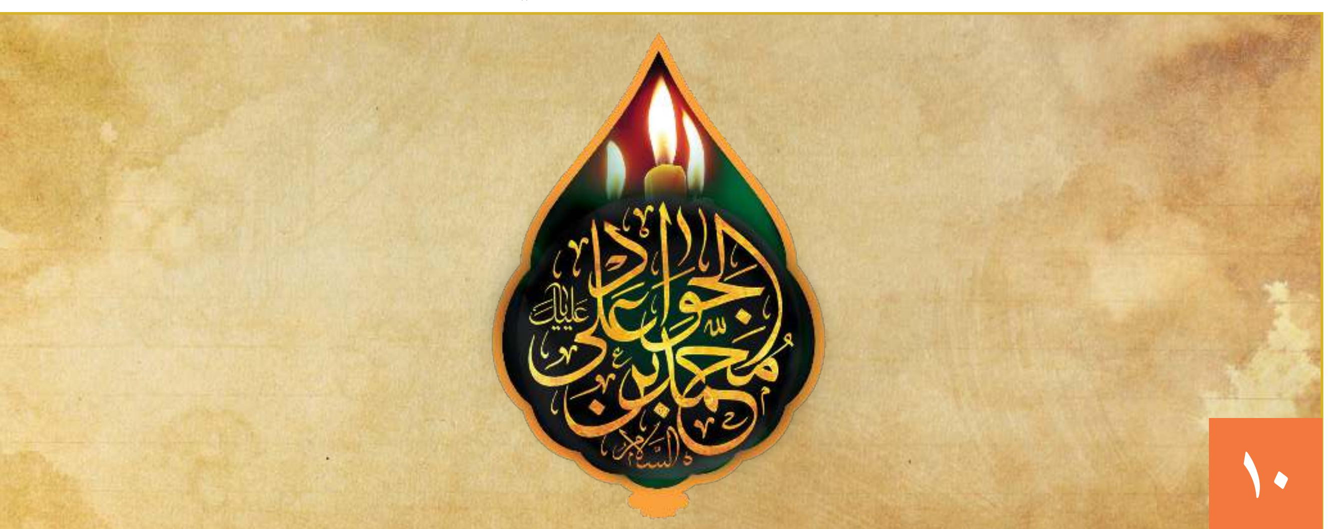
المشرف العام
م. جلال علي محمد
رئيس التحرير
الشيخ عدي الكاظمي
سكرتير التحرير
غفران كامل كريم
التدقيق اللغوي
رياض عبد الغني الحسن
التصميم والإخراج الفني
عبدالله جاسم محمد





مجلة فصلية تعنى بشؤون المرأة والأسرة / تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الكاظمية المقدسة
العدد ١١٧ / السنة الثالثة عشر ١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م / رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١٥١٤) لسنة ٢٠١١م
زورونا www.aljawadain.or راسلونا flowers@aljawadain.org

في هذا العدد









تهذيب لا تعذيب

إنَّ من الجيد أن يَفهمَ الإنسان الحياة التي يعيشها الفهم اللائق بها، كون أنّ لها تقلبات شتى، فأحداثها ليست على وتيرة واحدة، ومجرياتها كل يوم في شأن، فهي لا تسير دائماً بطريق معبّد، هكذا اقتضت فطرة الله (عزَّ وجل) أن تكون الدنيا دار بلوى، وأن يعيش الإنسان فيها بعض المكابدة والشقاء، ويتعرض إلى امتحانات عسيرة، وهنا علينا أن نسأل أنفسنا: ما هي البصيرة والعبرة من وراء ذلك كلّه؟

هذا التساؤل يضع نصب أعيننا حقيقة ماثلة تدقّ ناقوس الوعي وتذكر الإنسان، أن الابتلاء -بجميع الأحوال وبكل المقاييس- هو نعمة؛ لأن الهدف منه إيقاظ النفوس التي مُنيت بأوهام الشيطان، واكتفت بما بلغت من السير على طريق الإصلاح، ليقوم البلاء مقام الدواء المُرِّ الذي يحقق العافية بعد العناء.

وعليه فكيفما يكون الأمر فإن على الإنسان الواعي أن يكون إيجابي التفكير إزاء أيِّ امتحان دنيوي، من أجل أن ينمي في نفسه روح الرضا بقضاء الله تعالى، والفرح بما يأتي منه سبحانه، وأن يدرك تمام الإدراك أن البلاء هو لطف إلهي وتربية للذات، كونه يهذب السلوك وينمي القدرات ويشحذ الهمم، ويرفع درجة التكامل ويُنضج التفكير، فالصعاب التي تعتري حياتنا لها ثمار جَنية إذا ما أحسنّا التعامل معها وصمدنا بوجهها، فهي ما يهذبنا، ويقوي همَّتنا، وينمي وعينا، ويزيد من مهاراتنا، ويلهم عزائمنا، ويحرك إرادتنا، فالصعاب التي تعترض المؤمن في مسيرته الحياتية تورق في حنايا روحه حسن الظن بصنع الله، وجميل التقبل لكل ما يقدِّره تعالى، والرجاء فيما يأتي منه سبحانه من خير عميم.



صلاة الآيات

www.sistani.org

السؤال: نرجو من سماحتكم شرح كيفية صلاة الآيات؟

الجواب: صلاة الآيات ركعتان، وفي كل ركعة منها خمسة ركوعات، وكيفية ذلك أن يكبّر ويقرأ سورة الفاتحة وسورة تامة غيرها، ثم يركع فإذا رفع رأسه من الركوع قرأ سورة الفاتحة وسورة تامة، ثم يركع وهكذا إلى أن يركع الركوع الخامس، فإذا رفع رأسه منه هوى إلى السجود وسجد سجدتين كما في الفرائض اليومية، ثم يقوم فيأتي في الركعة الثانية بمثل ما أتى به في الركعة الاولى، ثم يتشهد ويسلم كما في سائر الصلوات.

ويجوز الاقتصار في كل ركعة على قراءة سورة الفاتحة مرة وقراءة سورة أُخرى، بأن يقرأ بعد سورة الفاتحة شيئاً من السورة ـ بشرط أن يكون آية كاملة أو جملة تامة على الأحوط لزوماًـ ثم يركع فإذا رفع رأسه من الركوع يقرأ جزءاً آخر من تلك السورة من حيث قطعها ثم يركع، وهكذا، ويتم السورة بعد الركوع الرابع ثم يركع، وكذلك في الركعة الثانية.

ويجوز له التبعيض بأن يأتي بالركعة الأولى على الكيفية الأولى، ويأتي بالركعة الثانية على الكيفية الأُخرى، أو بالعكس، ولها كيفيات أخر لا حاجة إلى ذكرها.

السؤال: اذا كان كسوف الشمس أو خسوف القمر جزئياً فهل تكون صلاة الآيات واجبة؟

الجواب: نعم، واجبة.

السؤال: هل يجب قضاء صلاة الآيات على المرأة الحائض؟

الجواب: لا يجب.

السؤال: الغبار العاصف الذي يدهم مدينة النجف الأشرف في شهور ٣، ٤، ٥ على الأغلب وقد يؤدي إلى اصفرار أو احمرار الجو فهل يوجب صلاة الآيات عندها؟

الجواب: الأحوط الأولى الإتيان بها عند كل مخوف سماوي، حتى على تقدير انطباقه في مفروض السؤال.

السؤال: في الاستحاضة المتوسطة أو الكثيرة إذا وجبت صلاة الآيات، فهل يجب على المرأة المستحاضة الوضوء والاغتسال لصلاة الآيات، أم يكفيها القيام بوظيفتها للصلاة اليومية؟

الجواب: في الاستحاضة المتوسطة تتوضأ لكل صلاة يومية أو صلاة الآيات أو غيرها من الصلوات، وأما إذا كانت الاستحاضة كثيرة وحان وقت الصلاة فتغتسل غسلاً للصلاة اليومية وغسلا آخر على الأحوط وجوباً لصلاة الآيات.

السؤال: هل إذا سمعنا صاعقة وجب علينا صلاة الآيات أو الصواعق التي تخيف فقط؟ هناك في بعض الأحيان تكون الدنيا ممطرة لفترة طويلة والصواعق فيها كثيرة وتطول مع المطر فهل تجزي صلاة واحدة أي صلاة آيات واحدة أم نصلي فيها من بدء الصواعق وحتى نهايتها وقد تكون بعد ساعتين أو أربع الخ؟

الجواب: الأقوى عدم وجوب صلاة الآيات بسبب الصاعقة؛ نعم الإتيان بها حينئذٍ هو الأحوط الأول ومورد هذا الاحتياط الاستحبابي خصوص ما إذا كانت مخوفة لغالب الناس، فلا عبرة بالمخوف للنادر كما لا عبرة بغير المخوف.

السؤال: في صلاة الآيات، شخص قرأ سورة الفاتحة وسورة كاملة بعدها ثم ركع ثم قرأ قبل الركوع الثاني والثالث والرابع والخامس سوراً كاملة من دون أن يقرأ قبلها الفاتحة، وهكذا فعل في الركعة الثانية، فهل هذه الكيفية صحيحة أم يجب إعادتها في الوقت أو قضاؤها في خارجه؟

الجواب: هذه الكيفية غير صحيحة فعليه الإعادة أو القضاء، نعم إذا كان جاهلاً قاصراً وعلم بعد الصلاة فلا شيء عليه.

السؤال: في صلاة الآيات (للكسوفين) إذا كان القرص قد احترق كلياً، ولم يعلم به الاّ الانجلاء، فهل يكون القضاء فورياً بمجرد العلم، أم يجوز فيه التراخي؟

الجواب: يجوز التأخير فيه.

السؤال: بالنسبة لكسوف الشمس حسبما يقال إنّ النسبة هي ١٪ فهل تجب صلاة الآيات؟

الجواب: إذا لم يمكن رؤيته بالعين المجرّدة لم تجب صلاة الآيات.

السؤال: يتعارف لدى بعض المجتمعات الأذان عند حصول الكسوف أو الخسوف مراراً بقصد الإعلام فهل هذا مشرع أم لا؟

الجواب: لم يرد دليل على مشروعيته.

السؤال: ما حكم المسافر إذا عاد من بلد لم يحدث فيها خسوف وأُخبر بأن خسوفاً كلياً حدث في بلده قبل عودته بيوم؟

الجواب: إذا لم يكن في مكان الإحساس بالآية فلا يجب القضاء.

السؤال: حدث في بلادي الكسوف وبعد يوم من حدوث الكسوف علمت (بعد انتهاء الكسوف) فهل يجب علي قضاء الصلاة؟

الجواب: إذا لم يكن الكسوف كلياً فلا يجب القضاء.

السؤال: أثناء صلاة الآيات في السجدة الأولى فعلت التشهد هل أقوم بإعادتها؟

الجواب: لا شيء عليكم والأحوط استحباباً الاتيان بسجدتي السهو.

السؤال: ما هو وقت صلاة خسوف القمر؟

الجواب: عند حدوث الآية ويستمر إلى تمام الانجلاء.

السؤال: حين حصول الهزة الارضية يتبعها عدد من الارتدادات التي تكون أقل حدة من الهزات الأرضية (وحسب المتخصصين يقولون بأن هذه الارتدادات ناتجة عن ترددات من الهزات الأساسية). السؤال: هل المطلوب حسب الشرع أداء صلاة الآيات حسب عدد هذه الترددات مع الهزة أم تختصر بمرة واحدة على الهزة الأرضية، وهل هذا الأمر له علاقة بالوقت ما بين الهزة والترددات؟

الجواب: تجب على الأحوط صلاة الآيات للترددات المحسوسة أيضاً.

لله در المرجع السيستاني

للّه در المرجع السيستاني | فيه مثال العالم الرباني
فيه صفات الأنبياء وسمتهم | فيه يكل لدى البيان بياني
هو سيد إن كنت تنسبه فقل: | ينمى إلى سبط النبي الثاني
حارت به الألباب حتى أنها | عجزت بوصف نموذج القرآنِ
هو مرجع نال الزعامة بعدما | رحل الزعيم لجنّة الرحمنِ
هو معلم فيه القداسة قد بدتْ | في روعة الإبداع والإتقانِ
هو نبعة الأطهار سادات الورى | وشعلة التقوى مع الإيمانِ
هو أمةٌ هو آيةٌ هو قدوةٌ | هو صورة العظماء في الأزمانِ
هو عالمٌ هو زاهدٌ لم يكترثْ | بحطام دنيا زائل بل فانِ
جارٌ لحامي الجار حيدرةَ الذي | قد كان في نهج له متفاني
البيت بالإيجار يسكنه ولم | يملك عقاراً شامخ البنيانِ
ما كان بالإعلام يظهر نفسه | كلا ولا في رونق الإعلانِ
لو كان يسمع ما أقول بمدحهِ | لرأيته عن مدحه ينهاني
سهل الخليقة لا تراه مغاضباً | إلا لأمر الواحد الديّانِ
بفؤاده حزنٌ هناك ولوعةٌ | لا سيما في الموقف الإنساني
يبكي (لآمرلي) وما فيها جرى | و(الموصل) وإبادة البلدانِ
ورأت به حتى المسيح ملاذها | إذ أنه ذاك العطوف الحاني
حفظ العراق وصانه من محنةٍ | عصفت به من زمرة الطغيانِ
قد وحد الأطياف في نهج له | ودعا لنبذ العنف والعدوانِ
يحمي العرين مرابطاً ومدافعاً | لحياضه في عزمة الشجعانِ
فهو الهزبر إذا بدى في صولةٍ | فكأنه الكرار في الميدانِ
لما رأى خطر الدواعش قد فشا | بالقتل للأطفال والشبانِ
أفتى وجوب كفاية بجهادهم | ليزيل شأفة عصبة الشيطانِ
لولاه مدّ البغي بسط نفوذه | إذ لم يكن يبقي على إنسانِ
فأتت جموع لو نظرت حشودها | لرأيتها كالموج والطوفانِ
اللهُ أكبر أي فتوى زلزلتْ | أمراً لداعشَ في الزمان وجاني
هي هيبة للمرجعية لا ترى | أهلاً لها في حاكم سلطانِ

شاعر أهل البيت عيسى البدن أبو عبد الله

بركة الدار (٢)

رجاء محمد بيطار/لبنان

أتت ساعة العصر، وعدنا جميعًا إلى المنزل، وعاد والدي من عمله متأخّرًا عنّا قليلًا، كما في كلّ يوم، حيث يعمل لساعاتٍ إضافية لزيادة دخل العائلة. وكنّا قد أتممنا استعدادنا لنرافقه، أمي وزينب وأنا، لنحضر جدتي التي تولّت عمّتي مريم إقناعها سابقًا بفكرة الانتقال، في ما بقي أحمد وحسن في المنزل يرتّبان غرفتنا، زينب وأنا، لاستقبال جدتي، بوضع سريرٍ إضافيّ فيها، مع خزانةٍ للملابس خاصةٍ بها...

لا أظنّ أن بإمكاني وصف ذلك الموقف، حينما دخلنا منزل جدّتي الصغير الهادئ، لنجدها قد ارتدت ملابس الخروج وجلست بانتظارنا على الأريكة المقابلة للباب الخارجي، وهي تنظر إلى كل ما حولها من أثاثٍ وجدرانٍ وصورٍ تحتلّ الأركان، بنظرةٍ لا يمكن تفسيرها؛ كانت الدموع تغلبها بين الفينة والفينة، فتمسحها بمنديلٍ صغيرٍ قد طوته بعنايةٍ بين أصابعها الناحلة، وترسم على شفتيها الشاحبتين الرقيقتين شبه ابتسامة، تختبئ خلفها كل الذكريات التي توشك أن تغادرها بين دفّتي هذا المكان، فلا تقرأها بعدُ ثانية، وأطلقت زفرةً قصيرةً وهي تردّ على سلامنا بردّها المطوّل المعهود:

– عليكم السلام والإكرام والحنان...

ويُرفق الردّ بالبسمة المشرقة المعهودة أيضا، ولكن المرارة سرعان ما تتسلّل إلى جنباتها، فتنطفئ شعلتها، لتهرع أمي نحوها تحتضنها بقوةٍ وتقول:

– الأولاد متشوّقون جدّا لحضورك يا أماه، ستحلّ البركة في البيت، وستعمر قلوبنا بوجودك!

أما أبي، فهو قد وقف جانبًا يخفي تأثّره، ثم قام إلى حقيبة أمه ليحملها ويمضي أمامنا، ومضينا خلفه، تستند جدّتي إليّ وإلى أمي، وتتراكض أمامنا زينب وهي تحمل حقيبةً صغيرةً تضع فيها جدّتي نصف صيدلية، هي "متاعها الذي تداوي به هذا الجسد الفاني، ريثما يأذن الله للروح في العروج"، كما تعوّدت أن تقول ضاحكة.

كان يومًا مشهودًا ذاك، قلب حياتنا الراكدة إلى نهرٍ جارٍ. فقد غدا بيتنا الدافئ أكثر دفئاً، وأصبحت الأشياء أجمل، والأطعمة أطيب، والأوقات أكثر متعة، والنبرات أكثر فرحة؛ حتى مساحة البيت المحدودة، التي كانت بالكاد تتّسع لنا نحن الستة، والديّ وأخويّ وأختي وأنا، غدت أوسع وأرحب... ورغم أن جدّتي شاطرتنا أنا وزينب غرفتنا، فقد صارت للمكان أبعادٌ مختلفة، وصرنا أكثر ودًّا وألفة... وشعرت بأن كل ما سمعته من أمثال قبيل ذاك الفجر كان حقيقةً واقعة. فالكبير في السنّ يملك موهبةً في التدبير ورأيًا ناضجًا ليس له نظير، وهو بركةٌ من بركات السماء تنزل بهذا البيت الصغير.

لم أكن أعلم سابقًا أن البركة تتجسّد حقًّا بالأشياء الملموسة والمحسوسة، وأنها تنضح في الأجواء، فتغدو الحياة أكثر حبًّا وعطاء... لقد حلّت الأمور بعضها بعضًا كما قالت أمّي، وحتى وقت أمي المزدحم الذي غدا أكثر امتلاءً، مسّته





هذه البركة، وقد أثارت استغرابي هذه الحقيقة، فإن مساعدتي لها لم تكن شيئًا يستحق الذكر، بل كانت قطرةً في بحر، حتى أتتني الإجابة عن اندهاشي واستغرابي، حينما سمعتها يومًا تقول لأخي حسن، وهي تشجّعه على مواصلة درسه لمادةٍ كان يستصعبها ولا يجد الوقت الكافي لها:

- الوقت ملكٌ لنا يا بني، وهبنا الله إياه وطوّعه لحاجاتنا، وكلّما ازددنا مثابرةً وعملًا في رضا الله، نجده قد استطال وغدا أكثر بركة، حتى يستوعب كلّ حاجاتنا له، ادرس وثابر يا ولدي، وقل "توكّلت على الله فهو حسبي"، تجد أنه حسبك حقاً، فهو سيقصّر عليك الطريق، ويرزقك كل التوفيق "من حيث تحتسب ومن حيث لا تحتسب".

ورغم أني لم أستطع أن أحيط بكلّ ما عنته أمي بكلامها ذاك، إلا أنني فهمت ما يكفيني، وعلمت أن رحمةً ما قد غدت ترفرف فوق بيتنا، بل هي كرامةٌ من الله حلّت بيننا، وكانت هذه الفكرة تزداد وضوحًا وجلاءً أمامي مع كلّ يومٍ تقضيه جدّتي بيننا، ومع كلّ نظرةٍ أوجّهها إلى جدتي الرائعة، فتارةً أقرأ تجاعيد وجهها المخطوطة بإتقانٍ فوق جبينها المشرق، والمتناثرة كبقايا أشعةٍ غاربةٍ على خدّيها المتورّدين كشفقٍ مشفق، وتارةً أطلّ من نافذتي عينيها العميقتين الغارقتين في بحر السنين، ترويان أحداثًا وأحاديث ماضٍ دفينٍ، حافلٍ بالإيمان والجهاد والتقوى واليقين، وطورًا أتنشّق من يدها تلك الرائحة الغريبة العطرة، وأتنسّم انتعاش زهرتها تحت وقع قبلاتي المنهمرة، وأنا في كل ذلك أعلم أني أعيش نعمةً زاخرة، وأن هذا البرّ الذي تدفّق علينا على حين غرّة، هو فرصةٌ لا تعوّض، لنيل خير الدنيا والآخرة.

ولكن، يراودني سؤال، هل ستستمرّ هذه العطيّة في التجدّد مع الأيام، وهل أن هذا النعيم الذي أعيشه في ظلّ جدّتي الوارف، سيبقى نعيمًا هكذا، أم أن تقادم عهده وتعوّدي عليه، قد يهبط به إلى مستوى أقلّ، إذا ما أصابني إثر المسؤولية التي اضطلعت بها في مساعدة والدتي تعبٌ أو ملل؟!

أظن أن الزمن هو الذي سيتكفّل بالجواب، وليس لي إلا أن أنتظر ما ستأتي به صروفه وظروفه ما بين شروقٍ وغياب، وشمسٍ ماثلةٍ خلف السحاب.

وصموني أني امرأة

كفاح الحداد
رسم: جلال علي محمد

كنت أحمل بيدي قرآني، وقد ألقيت خماري الأبيض على رأسي وتلمّست خطاي إلى بوابة التاريخ الكبرى، وعلى جانب الباب وقف رهط من الرجال. قلّبت طرفي بينهم وتأملتهم لعلي أعرف واحداً منهم لكني لم اكتشف هوية أي منهم.. كانوا ينتشرون حول البوابة الكبرى كما ينتشر الفراش حول النور المنبعث من المصباح.

كانت لي حكايات وحكايات رسمتها في دفتر مذكراتي الصغير.. لكنني وصلت أخيراً ولم تبق إلا خطوات لأصل إلى بغيتي وأعلن انتهاء الرحلة.. تقدمت خطوات صغيرة نحو البوابة.. انتبه الرجال إليّ.. انتفضوا من أماكنهم وطاروا نحو الباب.. أخذوا يحومون حوله كما يحوم الذباب فوق قطعة الحلوى.. استغربت.. حملتهم على محملٍ حسن.. قلت في نفسي لعلهم جاءوا لاستقبالي.. ما زال قلبي الصغير نقياً كنقاء الثلج.. صرخ أحدهم؛ إنك امرأة!.. ذُهلت.. فتحت عينيَّ ورفعت رأسي أنظر إلى أكوام الرجال.. قلت في نفسي لعل دخول النساء ممنوع.. ومع هذا تقدمت أكثر.. صرخ آخر: إنك امرأة وممنوع عبور النساء.. أجبت بلا مقدمات: لأني امرأة تمنعني الدخول؟ هزَّ رأسه بالإيجاب..

لم أكن أعرفه؛ غير أن كلامه يشي بالحقد الدفين ولا أدري كيف قلدني (وسام الشرف) هذا؛ ألأني امرأة أم أنه يعرف أشياء خاصة عنّي ما زلت أجهلها أنا؟ تآزر الرجال معه وقالوا بصوت واحد: أخرجي. ابتعدي عن البوابة.. إنك شيطان رجيم.

تأوهت وقلت: لم أفعل شيئاً لأكون شيطاناً رجيماً.

جاءني الجواب من رجل خلفي متكئ على البوابة يحمل سوطاً يلوح لي به:

أنتِ راودتِ أبانا عن نفسه وأخرجته من جنة عالية، قطوفها دانية، وأنزلته إلى الأرض ليجوع فيها ويشقى!!.

لقد عرفت أخيراً (التهمة الكبرى).. أمسكت بزمام نفسي تقدمت نحو أحدهم. ما زلت أحمل قرآني أفتحه تارة وأقلب صفحات تارة أخرى.

قلت: منذ أن سافرنا بعيداً عن الجنة وسكنّا الأرض لنكون خلفاء فيها وأنا مع أبيكم الحبيب أزرع الأرض وأحصد السنابل وأحوك الثياب وأربي الصغار.. ولما بُعث آدم نبياً كنت أول المؤمنات به!

قام صاحب السوط من مكانه تقدم خطوات.. ضربه على الأرض وقال:

أنت سبب شقائه وعذابه.. لولاك لبقي أبونا في الجنة وبقينا معه..!

سخرت منهم..: كيف تبقون هناك وأنا لم أحملكم في بطني بعد تسعة شهور كاملة؟ أوَ لَمْ أخرجكم منها في مخاض عسير كي تعيشوا تحت أنوار الشمس بعيداً عن ظلمات الأرحام ثم ربَّيتُكم وأطعمتكم عصارة قلبي لتكبروا وتفهموا!!..

ثم أردف: خطيئتنا الأولى أننا لم نكن نعرف عدوَّنا.. استجاب كلانا للشيطان.

ضجر الرجال من كلامي وصرخ آخر بجانبه..: لا تدعها تدخل أخرجوها. إنها امرأة!.

نظرت إليه.. لا أدري لماذا هو منفعل هكذا؟.. كان طويلاً، حادَّ العينين، مستطيل الجسم، كلما امتد طولاً ازداد المنكبان عرضاً.. ولكنه بدا متكبراً.. يمشي بخيلاء.. اقتربت منه رغم شكله الرهيب المنفِّر وما كان لي حيلة.. سأدافع عن نفسي وعن المرأة.. وجهت كلامي إليه:

من أي المعادن جئت.. إنك جئتَ من المرأة التي سكنتَ أحشاءها شهوراً. شربت لبنها وامتصصت كل حولها وقوَّتها.. وجاءت بك إلى الدنيا ضعيفاً بائساً لا تقوى على شيء. حملتك على كتفها وأطعمتك من قوت قلبها، وأسكنتك بين حنايا صدرها، لتردَّ عنك المصائب والهموم.. وها أنت تدَّعي الملائكية وتشهّر بشيطانيتها..

حمي الوطيس.. رمتني عيون الرجال بالنذر والشهب. يبدو أنني في معركة فار التنور فيها، ولا أحد يقول لواحد من لهؤلاء: ابلع غضبك، ولا آخر يقول: يا سماء أقلعي.. وتردَّدت كلمات: أيتها الملعونة! لن أدعك تدخلين أبداً؟

ولم أجد مفراً من القتال دفاعاً عن المظلومية دائماً في صفحات التاريخ البشري.

قلت: إنني امرأة انفرشت الجنة تحت قدميَّ ولم تُفرش لك..

ولم اكمل كلماتي.. تعالت هتافات السخرية والاستهزاء؛ أشعر بنفسي تريد أن تواري نفسها في التراب.. ليتني أهرب من هؤلاء ولكني لا أريد العودة إلى بداية الدرب الطويل..

قال قائل ملوّحاً بيديه: انظروا إليها. إنها فرحة لأنها امرأة.. نظروا إليّ بازدراء.. ما زلت أحمل قرآني وخماري على رأسي حركت كتفَي.. قلت لهم ببرود:

لم لا أفرح بهويتي الربانية.. أنا لوحة فنية رسمها الخالق العظيم وخطَّ فيها كلَّ صور جماله وجلاله.. أنا نفخة من روحه العظيمة فخورة بالرحمة والحنان.. أنا إنسان، وجنسيتي لا تضيع إنسانيتي.

ضحك أحدهم ثم نظر إليّ شزراً، يكاد الشرّ يتطاير من عينيه.. تقدم بحنق يتمنى لو يقطعني إرباً إرباً.. وقال لي:

إنه من كيدكن. إنَّ كيدكن عظيم!!.

رددتُ بسرعة: وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم، وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال.

التفت إليَّ الرجال قال أحدهم: هل رأيتهم شيطاناً؟ قالوا: لا، قال:

سأريكم من هو أخطر من الشيطان.. هذه المرأة.. كان كيد الشيطان ضعيفاً، وكان كيدهن عظيماً..

يا هذا! لم تحرّف الكلمات الربانية؟ لو كان كيد الشيطان عظيماً كيف ستنتصر عليه؟ بل كيف تتجرأ على حربه.. إن كيده ضعيف والساقطون في الوحول كثير.. وأما كيدي فعظيم حقاً.. إن الأرض لا تعمر بالفؤوس ولكنها تزدهر بالمحبة.. كنت أرنو إلى القمر.. أرسم شعاعه المضيء على جدران البائسين المظلمة دون أن يراني أحد.. أمتص من الزهور رحيقاً وأطلقه عطوراً في ديار الضائعين، وما شعر بي أحد.. وكنت أشتري الفرح



بكلمة طيبة، وأسلخ الأسى من قلوب المحزونين ببسمة وادعة.. في الليالي الثلجية والأيام الخريفية أتلمس دربي وحدي، أهاجم البرد، وأشرّد الخريف، وأعلن عودة الربيع إلى الحياة. لولا كيدي (العظيم) لأصبحت الدنيا قتاماً أسود.. ولزرعت الأشواك واستقرت الصخور الناتئة في طريق الجداول العذبة.

قاطعني أحدهم:

عجباً! إنها تعترف بأنها ذات كيد عظيم!!

صرخ صارخ من زاوية البوابة الكبرى:

لا تدعوها تدخل. أوصدوا باب التاريخ..

تزاحموا حول الباب. أخذوا يبعدونني عنه.. تدافعوا بشدة.. شعرت بالضيق.. والاختناق.. يوشك الباب أن يغلق وسأبقى خلفه أبد الدهر.. أنا وحدي.. امرأة.. وهم رجال أشداء.. تصاعد الصراع.. حاولت المقاومة. كنت على وهن، وكنت أنثى، وليس الذكر كالأنثى.. يبدو أنه قدري وأنه أمر مقضيّ أن أبقى خلف البوابة لأني امرأة.. ربّاه.. ما الحيلة؟ (إِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ).. تكاثفوا جميعاً ودفعوني بقوة عن الباب.. سينغلق تماماً.. لكن.. ماذا حدث؟.. انفتح القرآن الذي كنت أحمله.. أطبق ركنه على صدري والآخر أطبق بين مصراعي الباب.. تأملت القرآن.. كانت سورة الفتح.. أخذت أقرأ بصوت مسموع: إنَّا فتحنا لك فتحاً مبيناً.. انفتح الباب رويداً رويداً. ضحكت في نفسي. لا أدري أيهما أقوى. أكيدهم العظيم أم مكرهم الذي تزول منه الأبواب؟!.. وأخيراً ترجعوا جميعاً تملكهم التعب.. وهدّهم النصب فابتعدوا عن الباب وفُتحت بوابة التاريخ الكبرى على مصراعيها.. لا زال قرآني بيدي ووشاحي حول رأسي.

تحفة جوادية لنفوس نقية

مثلما يحمل الغصن الواحد الوردة الناعمة الجميلة والشوك المدبب القاسي في آن واحد، ومثلما تنبت الأرض الواحدة النباتات المثمرة النافعة والأدغال الضارة في الوقت نفسه، كذلك النفس البشرية تحوي صفات سامية محببة وأخرى سيئة منبوذة.

زينب حسين



أمنيات

الكل يتمنى أن يقطف الوردة دون شوكها المؤذي، ويستفيد من النبات المثمر دون دغله المضر، ويحظى بالصفات الجيدة دون السيئة منها. وقد تحدث الإمام الجواد ﷺ عن بعض تلك الصفات المذمومة، وحذرنا منها لكي نبتعد عنها، وننقي أنفسنا من تلك الشوائب والأشواك التي تعلق بنا وتهيمن علينا وتسمم أفكارنا وتطفئ نور قلوبنا وتطغى على صفاتنا الحسنة وتمحوها.

الشوكة الأولى

أول هذه الصفات هو الحسد، وهو تمني زوال النعمة عن صاحبها. ويعتبر من أمراض القلوب الخطيرة، وقد استشرى بين أفراد المجتمع وخاصة بين النساء، فتبدأ المرأة بحسد من كانت تنافسها في العلم أو الجمال أو المال أو الصحة أو الزوج أو الأولاد، وغيرها من أمور الدنيا الزائلة، متناسية بأن الحسد يولد الحقد والبغض والكره. قال تعالى: (وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ)[١]، وغافلة عن نتائجه الأليمة التي تقضي عليها أولاً، ولا تضرّ بالمرأة المحسودة أبداً. وهذا ما حذرنا منه إمامنا الجواد ﷺ بقوله: (إيّاك والحسد فإنّه يَبين فيك ولا يَبين في عدوّك)[٢]، فتمحى أعمالها الحسنة وتلقى الله تعالى مليئة بالسيئات، ومن جهة أخرى خالية من الحسنات التي تخلصها من عذاب جهنم. وهذا ما تحدث به الإمام ﷺ بقوله: (الحسد ماحق للحسنات)[٣]، إضافة إلى أنها تعاني بسبب حسدها في الدنيا العذاب والحسرة والألم والهمّ والشقاء والمرض والهرم ونفور الناس منها. ولكي تعالج نفسها من هذا الداء عليها أن تدرك بأن كل ما عندها وما عند غيرها من الهبات هو من قضاء الله تعالى وقدره، ورزقه المقسوم، فلا اعتراض عليه سبحانه الذي قال: (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ)[٤].

الشوكة الثانية

صفة أخرى علينا اجتثاثها من أعماق نفوسنا كي لا نبتعد عن رحمة الله عز وجل ونستجلب مقته. إنها صفة زهو النفس وتكبرها وخيلائها وتعاليها على الآخرين. قال تعالى: (وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ)[٥]، وقال تعالى أيضاً: (فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ)[٦]، وتلجأ المرأة إلى الزهو والتكبر والتعالي على الأخريات لأسباب عدة؛ إما لنقص أو ذلة تجدها في نفسها، أو عندما تعجب بنفسها أو بعملها أو أي شيء آخر، فتستعظم ذلك في نفسها وتتكبر، أو عند شعورها بالحقد على قريناتها فتتجبر عليهنّ، محاولة إقناع نفسها بأنها أفضلهن وأعلاهن شأناً؛ أو كان عملها رياء أمام الناس وليس خالصاً لوجه الله تعالى فتتكبر عليهم. وبالنتيجة، فإن المرأة المزهوة المتكبرة تعمل على نشر الأخلاق السيئة وإشاعة البغض والكره بين الناس، فتفقد احترامها بينهم. وهي بذلك تعصي ربها وتنسى شكره وتنكر فضله عليها، فيقابلها بالمقت والبعد عن رحمته. وهذا ما لخصه إمامنا الجواد في تكملة حديثه: (والزهو جالب للمقت)[٧]. ويمكنها الإقلاع عن هذه الصفة المذمومة باستغفارها ورجوعها إلى الله سبحانه، وتذللها له، واعترافها بفضله عليها، واحترامها لعباده، وترويض نفسها على التواضع لهم، وقبول الحق ولو كان على نفسها.

الشوكة الثالثة

هناك صفة تعلق بالبعض، وتدعو صاحبتها إلى الإعجاب بنفسها، واستكثار عملها، ومنّها به على الله تعالى، واستصغار ذنبها ونسيانه أو استحسانه، وعدم اجتهادها في إصلاحه أو التوبة منه، بل تظن أنه يُغفر لها. إنها صفة العجب التي تأتي وتترسخ في أعماقها من خلال رضاها عن نفسها وانبهارها بحب (الأنا) وجهلها وغفلتها عن الله عز وجل. وفي نهاية المطاف يؤدي بها عجبها إلى الوحدة والوحشة والبغضاء، والوقوع في الأخطاء والنقصان، وفساد العقل والحمق، وتدمير المحاسن والهلاك، وعدم الازدياد في العلم والعمل والطاعة والعبادة. وهذا ما أكدّه إمامنا الجواد ﷺ في حديثه: (والعُجب صارف عن طلب العلم داعٍ إلى التخمط في الجهل)[٨]. وفي الآخرة ستحبط أعمالها وتجازى بالخسران. قال تعالى في كتابه العزيز: (قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا)[٩]. ولكي تتدارك صاحبة العجب خطأها، عليها أن تتيقن بأن كل ما تحصل عليه من قوة وقدرة وجميع الملكات هو من فضل الله تعالى، ولو شاء لسلب منها كل شي، وتتقي الله حق تقاته وأن لا ترضى عن نفسها وتستمع للأنا، بل تحاسبها دائماً وتتهمها بالتقصير تجاه الباري عز وجل وتسعى إلى الازدياد في طلب العلم والمعرفة.

الشوكة الأخيرة

أخيراً نهانا إمامنا الجواد ﷺ عن البخل والشح والحرص والطمع، كونها من النعوت المذمومة، إذ قال في نهاية حديثه: (والبخل أذمّ الأخلاق، والطمع سجية سيئة)[١٠].

والمرأة التي تتصف بواحدة من تلك الصفات هي أقرب إلى حب الدنيا، شديدة التعلق بها، بعيدة كل البعد عن الله تعالى وعن عباده، وعن حسن الظن به سبحانه. وهي قصيّة عن الجنة متباعدة عنها وربما لن تنالها. قال تعالى: (وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ)[١١]، متناسية بأن الغنى والمال كله بيد الله سبحانه، وهو الذي أمرنا بالإنفاق والبذل وعدم الطمع عما في أيدي الناس، وغافلة عن آثار البخل والطمع، السلبية في الدنيا، ومنها معاناة الذل وعدم الراحة وتعجيل الفقر وكثرة الأعداء وقلة الأصدقاء وقطيعة الرحم والكسب الحرام والامتناع عن إخراج الحقوق الشرعية للفقراء والمساكين والأيتام، وما أكثرهم في بلادنا التي تعرضت لكثير من الحروب والأزمات المختلفة، وخاصة في هذه الأيام العصيبة ونحن نعيش تحت وطأة جائحة كورونا التي أدخلت البلاد في أزمة اقتصادية كبيرة. فلا بد لنا من التكاتف والتعاون والتعاضد لتجاوز تلك الأزمات ورفع البلاء عنا. قال تعالى: (مَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ)[١٢].

١- سورة الفلق: الآية٥.
٢- التذكرة الحمدونية، ابن حمدون، ج٢، ص١٨٢، ح٤٢٥.
٣- المصدر نفسه.
٤- سورة النساء: الآية٥٤.
٥- سورة لقمان: الآية ١٨.
٦- سورة النحل: الآية ٢٩.
٧- التذكرة الحمدونية، ابن حمدون، ج٢، ص١٨٢، ح٤٢٥.
٨- المصدر نفسه.
٩- سورة الكهف: الآيات ١٠٣- ١٠٥.
١٠- التذكرة الحمدونية، ابن حمدون، ج٢، ص١٨٢، ح٤٢٥.
١١- سورة محمد: الآية ٣٨.
١٢- سورة هود: الآية ١١٧.

المرأة المسلمة
بين محنة الاضطهاد وأزمة كورونا

عامر عزيز الأنباري

لم تكن الموجة الصاخبة لوسائل الإعلام لبشاعة ما تتعرض له المرأة من عنف في زمن جائحة كورونا قد أضافت شيئاً لمحنة اضطهادها عبر التأريخ، فالمرأة عالمياً تبقى هي الخاسر الأكبر في ميزان علاقتها مع الرجل، وهذا ليس غلواً بل حقيقة، تؤكدها تقارير لمنظمات أممية، علماً أنَّ تلك التقارير وإن كانت مفزعةً، إلا أنها ليست دقيقة، فهنالك الكثير من الحالات التي لا يتم التبليغ عنها حفاظاً على مصير المرأة ومستقبلها.

العنف ضد المرأة

يأتي هذا العنف بأشكالٍ وأساليب مختلفة، منها الكلام البذيء اللاذع، أو التعامل السيئ وممارسة الحرب النفسية معها، أو قد يصل الأمر إلى القسوة المفرطة بالضرب الشديد، بما يتسبب لها بالتدهور الصحي والنفسي، أو ربما يتجاوز ذلك فَيَصل إلى مستوى ارتكاب جرائم،كالشروع بالقتل أو القتل فعلاً!

كيف هي المرأة في نظر الإسلام؟

إنّ ظلم المرأة لا يمتّ إلى الإسلام بصلة، وليس من سمات المسلم الحقيقي. وليست هنالك نسبة من المقارنة بين ما أقرّه الإسلام للمرأة من الحقوق، وبين ما أصابها من الحيف والحرمان لدى الحضارات الأخرى[1]، فلقد أحاطها بالرحمة وشملها بالحنان وأمر بالرفق والإحسان إليها، وجعلها شريكة للرجل في بناء الأسرة، لها ما لها من الحقوق وعليها ما عليها من الواجبات؛ (وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ)[2]، وقال تعالى: (وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ)[3]. فاضطهاد المرأة يعدُّ أمراً مرفوضاً رفضاً قاطعاً في نظر الشريعة الإسلامية، ولا يوجد مسوغ له بأيٍّ حالٍ من الأحوال، إلا أنّه من المؤسف بقاؤها لدى بعض من الرجال رهينة عهود البداوة والجهل، بما يتنافى مع دينهم. وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: (ما زال جبرائيل يوصيني بالمرأة، حتى ظننتُ أنه لا ينبغي طلاقها، إلا من فاحشةٍ مبيّنةٍ)[4]، فهذا الإصرار المقرف له أسباب نذكر منها:

أولاً: التعبير الخاطئ عن التسيد والذكورية

من المفاهيم الخاطئة لدى الكثيرين هو اعتبار اللجوء إلى العنف مع المرأة من متممات شخصية الرجل؛وهذا ليس من المروءة والشهامة التي يفترض أن يتحلى بها الرجل. لقد أعطى الإسلام القوامة للرجال (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ)[5]، فلدى الرجل قدرة أكبر من المرأة في التحكم بعواطفه، في الوقت الذي منح فيه المرأة كمّاً هائلاً من العاطفة، وقدرة أكبر على الصبر والتحمل لرعاية الأسرة، إلا أنّ- بالطبع - هذا لا يعطيه الحق في اضطهاد الزوجة وامتهانها.

ثانياً: المبالغة في ما على المرأة من واجبات

يبالغ بعض الأزواج فيما ينبغي على زوجاتهم من واجباتٍ إلى الحد الذي يصل بهم إلى التعسف، فينبغي على الزوج أن يتعرف على حدود المسؤولية التي يلزم بها الإسلام المرأة داخل الأسرة، فهنالك الكثير من المفاهيم الخاطئة التي تعاهد عليها الناس في مسؤوليات الزوجة تصل حد الجور الذي لا يرضى به الله تعالى.

ثالثاً: الغيرة على الزوجة (ظن السوء)

إنّ (غيرة الرجل إيمان)[6] إلا أنها ليست مسوغاً لاضطهاد الزوجة،خصوصاً حينما تكون شكوكه واهمة، ومجرد ظنّ السوء بها فهو منتهى التعسف،وهنالك حالات أخرى يكون الزوج هو المتسبب بحصول المفسدة، أو إثارة الظنون والشكوك في نفسه بسبب الانفتاح والإسراف في منح الأسرة التحرر المبالغ به، فينبغي أن تكون هنالك حدود للحرية الممنوحة. أمّا (ظن السوء) مما ينهى عنه تبارك وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ)[7].

رابعاً: الدوافع العدوانية لدى بعض الرجال

تؤكد الدراسات النفسية أنّ بعض الرجال - وللأسف - يعانون من أمراض نفسية يسببها عقدة الشعور بالنقص أو من طبيعة نشأتهم الأسرية وذكرياتهم المؤلمة، أو ربما يكون للحروب ومشاهد القتل والدمار أثرها في إثارة الكوامن العدوانية لديهم. فعلى الرجل أن يضع حداً لانفلاته النفسي في التعامل مع الزوجة من خلال الإكثار من قراءة القرآن الكريم حفاظاً على ضبط النفس (وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ)[8]، كما إنّ على المرأة المؤمنة في المقابل محاولة امتصاص هذه الطاقة السلبية لدى الرجل من خلال هدوئها ونصحها له وتذكيره بالدار الآخرة، ولها على صبرها ما يقول فيه رسول الله ﷺ: (من صبرت على سوء خلق زوجها أعطاها مثل ثواب آسية بنت مزاحم)[9].

خامساً: جائحة كورونا وتداعياتها الخطيرة

لقد ألقت جائحة كورونا بظلالها المقيتة على العالم مسببة له أضراراً جسيمة على الصعد كافة. وكانت تأثيراتها بالغة وجسيمة على المجتمع والأسرة، فتأزم الأوضاع، والحظر الصحي، جعلا جو الأسرة مكهرباً تُخيّم عليه المشاكل، ومن هذه التداعيات:

التدهور السريع للاقتصاد العالمي

بحسب ما جاء في التقارير، كان للانكماش الاقتصادي بنسبة ٣٪،وخسران ما يقارب ٢٥ مليون وظيفة،وغياب فرص العمل أو فقدانه، وقبالة هذا الضعف انهماك الأسرة المفرط لشراء المستلزمات الطبية للوقاية من الإصابة مع ارتفاع أسعارها أثره في تدهور الوضع المالي للأسرة، مما لم يكن يحسب له قبل الجائحة، فالتدهور الاقتصادي للأسر الفقيرة، والضغوط الاقتصادية تؤثر على الوضع النفسي لأفراد الأسرة وخصوصاً على الرجل الذي غالباً ما يكون هو المتصدي لإعالتها، وهذا- بالطبع- لا يعطيه له مسوغاً للجور، فلا بأس من أن تتفهم المرأة العاقلة الصبورة هذا الوضع النفسي الصعب، وهي تؤجر على ذلك الصبر.

الاستماع للأخبار المؤلمة

لقد احتلت أخبار الجائحة الصدارة في وسائل الإعلام بشكل غير مسبوق، وكان تعاطي وسائل الإعلام مع الخبر مرعباً، والإعلان من قبل المؤسسات الصحية على المستوى العالمي صريحاً إلى الحد الذي لم تراع فيه انعكاساته الصحية والنفسية، وهذا له أثره على سلوك الرجل،إلا أنّه ليس مبرراً للتعامل العنيف مع الزوجة، فهي أيضاً تعاني ما يعانيه من تدهور نفسي بسبب هذا الظرف الخطير،فالعنف معها يضيف إليها الصاع صاعين من المرارة والألم.

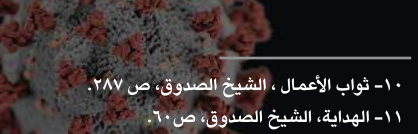
(خليك بالبيت) وانعكاساتها النفسية

شعار صحي لطيف في أهدافه، وهو من دواعي سلامة الجميع، غير أنه ليس بالهين في تطبيقاته، فربما قد اعتادت الزوجة المكوث في البيت بحسب طبيعتها وواجباتها، إلا أنّ الأمر مختلف بالنسبة للرجل الذي اعتاد أن يقضي معظم أوقاته خارج المنزل. ومن الممكن للمرأة أن تقنع زوجها بهدوء للاستفادة من الوقت الذي لم يكن يحظى به من قبل في زيادة المعرفة الدينية والعلمية، أو قضاء الكثير من المهام المنزلية المؤجلة. وهنالك كثير من البرامج التخصصية التي تتضمن تفاصيل لاستثمار أوقات المكوث في البيت يمكن الرجوع إليها.

آخر القول

لقد أوجب الله تعالى على الرجل رعاية المرأة ومراعاة مشاعرها وجموح عواطفها، ولم يبح له اضطهادها وظلمها لأيّ سبب كان؛ كما بشر الصابر على سوء خلق زوجته بقوله ﷺ: (ومن صبر على سوء خلق امرأة واحتسبه، أعطاه الله تعالى بكل مرةٍ يصبر عليها من الثواب ما أعطى أيوب ﷺ)[10]. كذلك ألزم المرأة مطاوعة زوجها مبشراً إياها بما سيصيبها من الأجر، وكيف أنّ لها في ذلك أجر المجاهد المجالد في سبيل الله. يقول ﷺ: (جهاد المرأة حسن التبعل)[11]، فمن أفضل ما ينبغي على المرأة مراعاة ما يمر به الزوج من ظروف قاسية؛ وفي الوقت ذاته ينبغي على الزوج مراعاة الضغوط النفسية التي تتعرض لها المرأة في هذا الظرف الخطير، فالمسؤولية - بلا شك - مشتركة، ومن المؤكد أنّ أزمة كورونا لن تدوم، فدوام الحال من المحال، وسيجعل الله تعالى من بعد همٍّ فرجاً ومخرجاً، أما الإصرار على الجور،وصبّ النار على الزيت، ومضاعفة معاناة الزوجة بالقهر والجور فهو مما يغضب الله تعالى، وقد شهدنا عبر وسائل الإعلام ما أدى له اضطهاد بعض الأزواج لنسائهم من نهايات مأساوية وكارثية يندى لها جبين الإنسانية.

يبقى على المرأة المؤمنة الصابرة أن تستنفد كلّ السبل الخيرة لاحتواء بعلها والعودة به إلى جادة الصواب.



١- فعلى سبيل المثال؛ مما يذكره المؤرخون أن المرأة كانت لدى الإغريق محتقرة يعدونها الشجرة المسمومة، فهي لديهم كسقط المتاع تباع وتشترى في الأسواق؛ واعتبرالرومان المرأة متاعاً مملوكاً وممنوحاً للرجل، أما المرأة الهندية فقد كانت تحرق عند موت زوجها ولم يختلف وضعها لدى باقي الحضارات. فربما تعرضت لما هو أسوأ!

٢- سورة البقرة، الآية ٢٢٨.

٣- سورة النساء، الآية ١٩.

٤- الوافي ، الفيض الكاشاني، ج٥، ص٥١٥.

٥- سورة النساء ، الآية ٣٤.

٦- ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج٣، ص ٢٣٤٣.

٧- سورة الحجرات، الآية ١٢.

٨- سورة يونس، الآية ٥٧.

٩- ميزان الحكمة ، محمد الريشهري، ص١١٨٧.

١٠- ثواب الأعمال ، الشيخ الصدوق، ص ٢٨٧.

١١- الهداية، الشيخ الصدوق، ص٦٠.

إنها وديعة

يقترن الزوج بزوجة لتصبح شريكة له وتشاطره أدوار حياته. وعلى الرغم من المساعي الكثيرة لتوضيح مفهوم الزواج يبقى الاختلاف في الآراء قائماً مما يؤدي في الغالب إلى فشل تلك العلاقة. فيعتقد البعض أن الزوجة كالأرض تنتج له أولاداً ويحافظ من خلالها على نسله ويكثرهم، والبعض الآخر يعتبرها صفقة تجارية، وآخرون يجزمون بأنها كالخادمة عليها أن تهتم بكل تفاصيل الحياة وإلا فهي مقصرة ولا تصلح أن تكون زوجة؛ وغيرها الكثير من الاعتقادات.

وتأتي الشريعة المقدسة لتصف الزوجة بوصف راقٍ ومتميز، وبكلام دقيق ومعبر على أنها (أمانة) استودعها الله تعالى بيد الرجل لأنه على كتابه العزيز تزوجها؛ لهذا عليه أن يكلأها بعنايته ويحافظ عليها كما يحافظ على أمواله وخزائنه، وأن لا يخون هذه الوديعة الإلهية. فهذا رَسولُ اللّهِ ﷺ قال: (أخبَرَني أخي جَبرَئيلُ – ولَم يَزَل يُوصيني بِالنِّساءِ حَتّى ظَنَنتُ ألّا يَحِلَّ لِزَوجِها أن يَقولَ لَها: أفٍّ – يا مُحَمَّدُ، اتَّقُوا اللّهَ عز وجل في النِّساءِ، فَإِنَّهُنَّ عَوانٌ بَينَ أيديكُم، أخَذتُموهُنَّ عَلى أماناتِ اللّهِ عز وجل)[١]، وجاء عن أمير المؤمنين عليه السلام: (إنَّ النِّساءَ عِندَ الرِّجالِ لا يَملِكنَ لِأَنفُسِهِنَ ضَرّاً ولا نَفعاً، وإنَّهُنَّ أمانَةُ اللّهِ عِندَكُم، فَلا تُضارّوهُنَّ ولا تَعضُلوهُنَّ)[٢].

وبيّنت شريعتنا السمحاء كيفية رعاية تلك الأمانة، وذلك بتوثيق روابط المودة والمحبة من خلال المعاشرة بالمعروف حتى مع حالات الشعور بالكره تجاه الزوجة، قال تعالى: (وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا)[٣].

ومن مصاديق المعاشرة بالمعروف حُسن الصحبة، كما ورد في وصية أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية: (إن المرأة ريحانة وليست بقهرمانة، فدارها على كل حال وأحسن الصحبة لها فيصفو عيشك)[٤].

١- موسوعة معارف الكتاب والسنة، محمد الريشهري، ج ٢، ص ٣٩٣.

٢- المصدر نفسه، ج ٢، ص ٤٧٤.

٣- سورة النساء، الآية: ١٩.

٤- مكارم الأخلاق، حسن بن الفضل الطبرسي، ص ٢١٨.



إضافة إلى مراعاة حقوق الزوجة التي دعا إليها الإسلام، ومنها حق الإكرام والاحترام والرفق بها وإحاطتها بالرحمة والمؤانسة. قال تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)(٥).

وكان رسول الله ﷺ يتسابق في حب نسائه ومودتهن والإحسان إليهن وتأدية حقوقهن على أكمل وجه، فقد جاء عنه ﷺ: (ألا خيركم، خيركم لنسائه، وأنا خيركم لنسائي)(٦).

وقال الإمام الصادق عليه السلام: (رحم الله عبدا أحسن فيما بينه وبين زوجته، فإن الله عز وجل قد ملكه ناصيتها وجعله القيم عليها)(٧).

وحذر النبي ﷺ من خيانة الوديعة باستخدام العنف والقسوة ضد الزوجة وضربها وإهانتها، والصياح في وجهها كما يفعل الكثير من الأزواج مع زوجاتهم، حتى لو صدرت منها الإساءة. بل يستحب الصبر عليها كما كان يصبر رسول الله ﷺ على أذى زوجاته وغضبهن عليه وهجرهن إياه، لكي يلقى الله عز وجل وقد رعى أمانته وحفظها من كل سوء. فقد روي أنه لما قبضت فاطمة عليها السلام دفنها أمير المؤمنين عليه السلام سرا وعفا على موضع قبرها، ثم قام فحوّل وجهه إلى قبر رسول الله ﷺ، ثم قال بعد السلام عليه: (إنا لله وإنا إليه راجعون قد استرجعت الوديعة، وأخذت الرهينة، وأخلست الزهراء، فما أقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله! أما حزني فسرمد، وأما ليلي فمسهد)(٨).

فعلاقة أمير المؤمنين بالزهراء عليهما السلام كانت بحق من أوثق عرى المحبة والمودة والإخلاص والوفاء ومصداقاً للأمانة والصدق، وحسن العشرة والصحبة، ومثالاً حياً لمبادئ الحياة الزوجية.

٥- سورة الروم، الآية : ٢١.

٦- سنن النبي ﷺ، السيد الطباطبائي، ص ١٥٢.

٧- مكارم الأخلاق، حسن بن الفضل الطبرسي، ص ٢١٧.

٨- بحار الأنوار، المجلسي، ج٤٣، ص١٩٣.

الحجاب في ميدان الحرب الناعمة

سوزان زين/ لبنان

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾[1].

ليس الحجاب مجرّد قطعة من القماش أو منديلاً يستر رأس المرأة، بل هو حالة تسمو بإنسانيّة المرأة إلى مصافّ الطهر والعفّة والصفاء، وترتقي بها من أنثى تقصر اهتمامها على الجانب الجماليّ الأنثويّ في شخصيّتها إلى الاهتمام بكمالها، وجمالها الإنسانيّ، والتركيز على صفاتها الإنسانيّة كإنسان يكمّل دورُه دورَ الرجل في الحياة، فينطلق كلاهما لبناء الحياة الإنسانيّة الراقية المتسامية المتعالية على الغرائز والشهوات من غير أن تلغيها، بل تضبطها وفق ضوابط تجعلها تتحرَّك في دائرة العلاقة الزوجيّة.

يُعتبر الحجاب في الإسلام من جملة القِيَم الأساس التي يتميّز بها المسلم عن غيره، والمتديِّن عن غير المتديِّن. وتشكّل قيمة الحجاب، الهويّة الدينيّة للمرأة المسلمة؛ حيث يحكي عن الشخصيّة المتديّنة الملتزمة والمعتقدة بسلسلة من المعارف والتعاليم الربّانية. ولأنّ تشويه الحجاب وإفراغه من مضمونه يسهم في نسف هذه المعتقدات والشخصيّة الإيمانيّة للأفراد وتشويهها، كان محلاً لهجوم أعداء الإسلام الذين عملوا للقضاء عليه.

ويلاحظ أنّ أنجع الحروب وأكثرها تأثيراً، على مستوى القضاء على الحجاب، كانت الحرب الناعمة وهي الأكثر فائدة أيضاً، لمنظّميها. وقد لا نحتاج إلى الكثير من الاستدلالات لتوضيح ما أراده المعتدي والمستعمر من الحجاب، إذ تكفي قراءة بعض ما ذكروه في كتاباتهم ليتّضح لنا ذلك. فهذا "فرانز فانون" يؤكّد في كتابه "الجزائر" أنّ الحجاب كان واحداً من الأهداف الأساس للمستعمرين الذين عملوا على تشويهه تمهيداً لإزالته لأنّه يحكي عن الهويّة الدينيّة لأهل هذا البلد. وقد أكّد الأمر نفسه الجاسوس البريطانيّ "مستر همفر" في مذكّراته، حيث أكّد أنّ المستعمر أراد نشر الرذيلة والفساد والسفور... والسبب في ذلك أنّ الحجاب هو واحد من أبرز نقاط القوّة في العالم الإسلاميّ. وبشكل عامّ، لم يعد خافياً على أحد ما يجري من محاولات لتشويه الحجاب عبر اللّجوء إلى آليّات وخطط مدروسة ومعدّ لها مسبقاً.

تُشنّ الحرب الناعمة على الحجاب اليوم بأساليب وأشكال متعدّدة، وكلّها تهدف إلى تشويهه وإظهاره بالمظهر المخالف للقِيَم، والفضائل الإنسانيّة. ولذلك عمل الأعداء على ترويج عدد من الأفكار:

- **حجاب الموضة:** الترويج المنهج لحجاب الموضة غير المطابق في الغالب للساتر الشرعيّ الذي أراده الإسلام. وقد استُخدمت، في سبيل ذلك، وسائل الإعلام والدعايةكافّة، ومنها المعارض، والمسلسلات والأفلام ناهيك عن التقارير الوثائقيّة، والتحليلات النفسيّة التي يقدّمها أشخاص يقرأون فيها حجاب "الموضة".

- **مقارنة الحجاب بالجهل:** الترويج لفكرة مقارنة الحجاب للجهل، وهذا الذي عمل عليه العديد من مراكز الدراسات التي بيّنت أنّ الحجاب هو حجاب على العقل، وهذا الذي يدفع نحو السلوك الانعزاليّ غير المنفتح على العلم والمعرفة.

ما تقدّم، هو شيء يسير ممّا عمد إليه معارضو الحجاب، إلّا أنّ هذه المحاولات لا تعدو كونها أعمالاً للنيل من الإسلام وقيَمه. ويبقى أنّها محاولات خالية من سياقات الفكر الإنسانيّ والاستدلالات المنطقيّة والمعتبرة؛ لأنّ العنوان الأبرز لها هو تشويه الإسلام فقط، فلم نرَ على سبيل المثال أيّ كلام منطقيّ يحلّل الحجاب وآثاره، ولا يعرف المثقّفون أيّ عمل بحثيّ في هذا الإطار إلّا ما يعود منه إلى المكائد والمؤامرات.

طفلي مسؤوليتي

نصائح وإرشادات
-٤-

■ درّبي أولادكِ على إخراج الصدقات لدفع البلاء عن إمام زمانهم ﷺ، وأخبريهم أن الله تعالى هو حافظ الإمام من كل مكروه، لكن هذا الأمر هو من واجبات المنتظر تجاه إمام زمانه، فهذا العمل على بساطته كفيل بأن يُقوي العلاقة القلبية بين الطفل وإمامه الغائب ﷺ.

■ مكّني طفلكِ من القيام ببعض مسؤولياته والتي تتناسب مع عمره، واستعداده الفكري والجسدي؛ مثلاً اجعليه مسؤولاً عن التخطيط لنزهة، أو اختيار ملابسه بنفسه، وغيرها من الأمور البسيطة التي تنمي فيه شيئاً فشيئاً استعداده للقيادة وتولي زمام حياته مستقبلاً.

■ دعي طفلكِ يشارك في فعاليات اللعب الجماعي سواءً كان ذلك في المدرسة أو البيت أو الحديقة العامة؛ فاللعب الجماعي يجعله يندمج مع مجتمعه، ومتفاعلاً مع محيطه، ومتقبلاً للآخرين. وهذا الأمر كفيل بأن يبعد عنه شبح الانزواء والانعزالية.

■ إذا استفسر طفلكِ حول أمرٍ ما، أجيبيه بطريقة سهلة تتناسب مع إدراكه العقلي، ولا تتجاهليه، لأن تجاهله لا يؤثر على جهله للإجابة فقط، بل على سلوكه أيضاً من خلال تعويده على ممارسة اللامبالاة وعدم احترام الآخرين.

■ راقبي ما يشاهد طفلكِ على شاشة التلفاز أو الموبايل، وعلميه كيفية تغيير القناة أو الخروج من الفيديو عند ظهور مشهد غير مناسب أخلاقياً، أو ظهور مشاهد العنف والدماء من أجل الحفاظ على سلامة عقله البريء.

■ ساوي في المعاملة بين ابنكِ وابنتكِ، ولا تتعاملي مع ابنكِ بطريقة تشعره أنه أفضل من أخته كونه صبياً، حتى لا تؤذي مشاعر ابنتكِ، وحتى لا تبني بين الأخت وأخيها حاجزاً يكبر مع الأيام.

■ حاولي أن تقصّي على طفلكِ العنيد القصص القصيرة على سوء عاقبة العناد وفضل قبول النصيحة، من أجل تطبيع الطاعة في منهاجه السلوكي، فمن الحسن أن تقُصّي عليه القصص التي تبني في داخله مكارم الأخلاق وتقوي رابطته النفسية بالفضائل ليكون بطل القصة قدوة له في سلوكه وتعامله مع الآخرين كالإيثار والشجاعة والصدق وغيرها.

الولد ريحانة أبيه

غفران كامل

مما لا شك فيه أن رعاية الأبناء وتربيتهم هي مسؤولية كبيرة ملقاة على كاهل أبويهم، فهم أمانة في أعناقهم. لذلك كان لِزاماً على الوالدين أن يتقوا الله في فلذات أكبادهم وثمرة فؤادهم، فهم بناة المستقبل، وترسانة تطور المجتمع، فإنْ كانوا صالحين نفعوا أنفسهم، وأهلهم ومجتمعهم، وإنْ كانوا فاسدين هلكوا وهلك أهلهم ومجتمعهم.

ولأن مسؤولية الأب في التربية والتوجيه أكبر من سواه؛ نحاول في هذا المقال بسط بعض الأمور التي من شأنها إعانة رب الأسرة على النهوض بمسؤوليته التربوية اتجاه ابنه بشكل خاص.

الصمت المدوي

تُعد علاقة الأب بالولد من أرقى العلاقات الأسرية وأسماها على الإطلاق لما فيها من عاطفة جياشة وتعلق كبير، وما يترتب عن هذا الأمر من التصاق وتلازم بين الولد والوالد ينجم عنه محاكاة الابن لمجمل تصرفات أبيه وإن صغرت. فالملاحظ أن الابن الذكر يحاول تقليد أبيه في كلامه وتصرفاته وتعاملاته وأنماط حياته؛ الأمر الذي يُحتم على الأب أن يأخذ دوراً محورياً في حياة ولده الصغير، وأن يكون خير أسوة وقدوة له، بحيث يكون الأب الأنموذج الكامل للولد في التعامل الرفيع والخلق الحسن، فيكون من السهل على الولد أن يقلد السلوك الجيد في حياة أبيه بشكل عملي، بدلاً من تنفيذ نصائح وأوامر لسلوكيات مثالية لا يرى لها مصداقاً على أرض الواقع المعاش.

إظهار التبجيل

من الأولى أن يؤسس الأب علاقة متينة مع ابنه قائمة على التواصل الجيد والاحترام المتبادل، ولا يخجل الأب في أي حال من الأحوال من إظهار الحب والتكريم والتبجيل لولده الصغير، من أجل أن يكسب ثقته ومودته. حتى إذا ما آتت اللحظة لبعض النصائح والتهذيب سيجد الأب كلامه مسموعاً من ولده؛ فليس من الصحيح أن يختفي الأب من حياة ابنه ويظهر فجأة ليأمره وينهاه، فمن المهم أن يظهر الأب حبه لأبنائه فيسمعهم كلماته اللطيفة والدافئة ويحضنهم ويقبلهم، ويخبرهم أنه يحبهم، فهو ليس ماكينة للنقود فقط في حياتهم، بل مصدر للحب والأمان في البيت كله. وهذا ما جاءت به سيرة الأئمة الميامين (عليهم السلام)، فإذا ما تأملنا قول أمير المؤمنين (عليه السلام) بحق ولده الإمام الحسن (عليه السلام) يظهر لنا مدى الحب الكبير الذي يكنه الأب لولده، حيث يقول (عليه السلام) مخاطباً ولده الإمام الحسن (عليه السلام): (وجدتك بعضي بل وجدتك كلي حتى كأن شيئاً أصابك أصابني وكأن الموت لو أتاك أتاني، فعناني من أمرك ما يعنيني من أمر نفسي)[1].

١- تحف العقول، الحراني، ص ٦٨.



هذا الخطاب الراقي من الوالد لولده ما هو إلا درس في التربية، مفاده: إن أسلوب الحديث مع الأبناء يجب أن يشتمل على كلمات الحب والتقدير حتى يستشعروا مكانتهم عند آبائهم. فهذا الأمر بدون أدنى شك يترك بصمته الإيجابية على شخصية الطفل ويسهم بشكل كبير في تعزيز ثقته بنفسه، وتقوية إرادته، ويؤهله إلى إدارة حياته المستقبلية خير إدارة؛ هذا فضلاً عن كون حب الأبناء سبباً لاستنزال الرحمة الإلهية، وهذا ما جاء به صادق آل البيت عليه السلام عندما قال: (إنّ الله ليرحم الرجل لشدّة حبّه لولده)[٢].

فالأب يجب أن يدرك أن هناك احتياجات معنوية لدى الولد غير المأكل والمشرب، وهذه الحاجات المعنوية من الضروري أن تُغذى وتُشبع، عبر بذل الآباء مزيداً من الاهتمام والحب للأبناء، وهذا هو عين ما وجه به رسول الله صلى الله عليه وآله تصريحاً وتجسيداً بأقواله تارة وبأفعاله أخرى، إذ ورد عنه صلى الله عليه وآله: (قبّلوا أولادكم، فإنّ لكم بكل قُبلة درجة في الجنة ما بين كل درجتين خمسمائة عام)[٣].

٢- هداية الأمة إلى أحكام الأئمة، الحر العاملي، ج٧، ص ٣٠٤.
٣- مكارم الأخلاق، الشيخ الطوسي، ص٢٢٠.

تقوية المشتركات

كما هو معلوم أن الحياة فيها سلم أولويات، وهذه الأولويات تتباين من شخص لآخر، فقضاء الأب بعض الوقت مع أبنائه يجب أن يكون على رأس الأولويات ويقدم على باقي الضروريات مثل العمل، وغيرها من الأشغال. فيجب على الأب أن يقضي وقتاً مع أبنائه يقومون فيه بشيء مشترك، فذلك سيوّلد شعوراً لدى الولد أنه شخص مهم في حياة أبيه، لدرجة أن يخصص وقتاً له برغم من انشغالاته الكثيرة. ومن أهم النشاطات التي توطد العلاقات بين الأب والولد:

■ تناول الطعام سوياً، على الأقل وجبة واحدة يومياً، حيث يجتمع الاثنان مع باقي أفراد الأسرة على مائدة الطعام ويتبادلان أطراف الحديث، هذه العادة اليومية تنمي لدي الطفل شعوره بالانتماء لأسرته وإحساسه بالأمان في بيته.

■ تخصيص مقدار من الوقت للعب والمرح والتسلية من قبيل اللعب معاً ببعض الألعاب، ومزاولة بعض النشاطات البدنية التي يميل إليها الولد من قبيل السباحة أو لعب كرة القدم أو غيرها من الأنشطة الرياضية. فهذا الأمر له مردود إيجابي على الأب أيضاً الذي يجد في هذه الأوقات السعيدة نوعاً من الترفيه، بالذات إذا كان يعاني من هموم العمل وضغوطات الحياة.

■ قراءة القصص يترك بصمة إيجابية في حياة الولد؛ فهذه اللحظات تقرب الأبناء من أبيهم جداً، وتؤسس لعلاقة طيبة تدوم طوال العمر، فالأمر لا يقتصر على الأم فقط.

وأخيراً نقول: إن دور الأبوة مهم وكبير، ولا ينتهي أبداً عند مرحلة معينة من مراحل عمر الولد. لذلك يجب على الأب أن يكون حاضراً دائماً في حياة ابنه، وأن ينخرط بكل تفاصيل حياة ولده، وأن يكون أباً لا يفوته أي حدث في حياة أبنائه من مرحلة لأخرى.



فوائد فيروس كورونا على الأطفال

زينب صالح/ لبنان

هل فكّرت يوماً بفوائد فيروس كورونا على الأطفال؟ قد يدهشك أنّ هذه الجائحة التي قلبت الدنيا رأسا على عقب لها فوائد، لكن إذا ما تأمّلت، ستجد نعماً كثيرة بين طيّات هذا البلاء!

في هذا المقال سوف نستعرض بعضها.

أولاً: الوقت!

ألم تشكُ دائما من قلّة الوقت؟ فالعمل كان يستنزف جلّ طاقتك، تقضي النهار في الركض، من السابعة مساءً، وحتى وقت متأخر من بعد الظهر؛ ناهيك عن الواجبات الإجتماعية والأعمال المنزلية، فتجد أنّ الوقت اضمحلّ، وليس لديك متّسعٌ من الساعات تمضيها مع أطفالك، وتراهم يكبرون دون أن تتأمّل تقاسيمهم وملامحهم، ودون أن تشاطرهم ألعابهم..

وإذا فجأةً، تجد أنّك مُجبرٌ على الجلوس في المنزل، وعدم الذهاب الى أي مكان، لا عمل ولا مسجد ولا زيارات ولا أشغال، لا شيء تستطيع فعله سوى مشاركة الدقائق مع فلذات كبدك.. هكذا تجد أنك ستتناول الفطور معهم وتحضر للغداء والعشاء، مروراً بكل تفاصيل اليوم الصغيرة والغالية على قلوب الصغار. فهل تخيلت فرحتهم عندما يجلس الأب مع الأم في المنزل ويتسامرون معهم (طبعا ضمن أجواء أسرية هادئة)؟!

كم من الأنشطة نفّذت مع صغارك؟ من تلوين إلى طبخ إلى سرد القصص والحكايا، إلى إعطاء الكثير من النصائح والآراء المباشرة.. جميعاً نشاطات من شأنها أن تحفّز الشعور بالسعادة لدى الأطفال، وأن تعوّض لهم جزءاً من تقصير الآباء في حقّهم..

ثانياً: الشعور بنعم الله

كم مرةً حمدتَ الله على نعمة القدرة على زيارة بيت أهلك أو أخوتك أو أصدقائك؟ أو كم مرة حمدت الله على أنك قادر على الذهاب إلى عملك؟ بل كم مرة شكرت ربّك على نعمة الصحة والعافية؟ نحن للأسف، اعتدنا أن ننظر إلى الجزء الفارغ من الكأس، وأن نندب الثغرات في حياتنا، وإذا بنا نجد أمامنا فيروساً لا يُرى بالعين المجردة، يجتاح عالمنا، فنقف على محراب الصلاة ندعو الله ألا يسلبنا النعم التي لم نكن نشعر بها.

هل تخيلت البيت الذي يضجّ أهله بالشكر والحمد والثناء على الله في أي سعادة سيعيش الأبناء؟ كيف سيجدون أنّ كسرة الخبزة هبة عظيمة، وكيف سيجدون أنّ أبسط الثياب هدية كبيرة من الرحمن؟

إنّ الشعور بنعمة الصحة والعافية، ونعمة سلامة أطفالنا، وبقائهم على هذه الحياة، والنعم الأخرى، هي من هدايا ابتلاء جائحة كورونا، التي أرخت بإيجابياتها على صحة الأطفال النفسية؛ تلك الأمور يجب أن نحتفظ بها إلى ما بعد كورونا.

ثالثاً: انخفاض نسبة التلوث في الجو

لقد أتاح فيروس كورونا لأطفالنا فرصة تنفّس هواء نظيف أكثر من ذي قبل، لأول مرة منذ سنوات.

فقد أكد الباحثون ارتفاعاً غير مسبوق في جودة الهواء في العديد من المدن الصناعية، وانخفاضاً هو الأول من نوعه في نسب انبعاثات الغازات السامة والملوثات المسببة للاحتباس الحراري.

وبشكل عام، هناك انخفاض ملحوظ في التلوث وانبعاثات غازات الاحتباس الحراري في العديد من البلدان حول العالم.

وأخيراً وليس آخراً.. هناك نعم كثيرة بين طيات كلّ بلاء، فلا يبتلينا الله إلا لنغرق في ملكوت الرحمة، فما أجمل أن ندع أطفالنا يحلّقون في سماء الحب لله عز وجل.

طفلي يقرأ.. طفلي مفكرٌ مبدع

بتول عرندس / لبنان

تسهم المطالعة بلا شك في نموّ الطفل العقلي وتساعده على اكتساب مهارات اتصالية واجتماعية ولغوية متنوعة ومتعددة. كما تساعده على التركيز والتحليل وربط المعلومات؛ ومن ثم تؤمن له استعدادًا عاليًا ومميزًا للتعلم بشكلٍ أسهل وأفضل، ناهيك عن امتلاكه قدرة على التعبير عن نفسه وانفعالاته وأرائه. كما تمكنه من التواصل مع الآخرين من خلال نسخه للتفاعلات بين الشخصيات في القصص، فضلًا عن مناقشة الأحداث وتحليلها، وطرح الأسئلة والاستفسارات التي تكتسبه مهارة التخيل والتفكير المنطقي التحليلي، والإستعداد لتجارب جديدة واحتمالات مختلفة في أمور عدّة، فيطبّق ذلك في حياته العملية.

مؤخرًا ومع تفشي جائحة كورونا، شهد العالم ثورة قراءة مميزة في أوساط المجتمعات، وهو بالأمر المحمود والمميز باعتباره استثمارًا مضمون النجاح، ومتنفسًا يعزز من الصحة النفسية في ظل الظروف الاستثنائية التي فرضها الوباء، وخاصةً تلك الناجمة عن طول فترة الحجر وما تبعها من ظروف صعبة جدًا. تترجم هذه الفوائد من خلال ترطيب الأجواء المتوترة والخوف والقلق والرعب الذي فرض، حيث ينشغل الطفل بالتعرف على أفكار وقيم جديدة تصنع منه انسانًا واعيًا ومسؤولًا.

يحدث التقوقع رتابة وقتامة، وحالة انغلاق غير محمودة. فلا يمكن أن يعيش الإنسان بمعزلٍ عن الآخر؛ فهو فرد من مجتمع كبير يحتوي تنويعات ثقافية متعددة، وهذا يتطلب منه التعرف على الآخر والتواصل معه، وفهم قيمه ومعتقداته وأفكاره. من هنا يلاحظ بأن القراءة تجعل من الطفل متواصلًا يتجاوز الأنا وتعزز إنسانيته وفهمه للآخر ولأفكاره وتطلعاته. وهذا الفهم يعالج الكثير من المشاكل التي تنجم عن حالة جهل الآخر وتجاوزه. وهنا يمكن الملاحظة بأن المطالعة تساعد الطفل في التعرف على أصدقاء جدد، وتنمي عندهم قيم التعاطف والتعاضد والإيثار والإحساس بالآخر.

على الصعيد الأكاديمي، فالواضح بأن المطالعة تحسن مهارة القراءة والكتابة وتمرن الدماغ على ربط المعلومات وتحليلها، واستخلاص العبر والدروس، فيتحسن عندهم التركيز، بالأخص عند الذين يعانون من التشتت الذهني. يتعلم الطفل مفردات جديدة، وطرق التعبير وأدبيات التواصل، ويميز أنواع الجمل والأفعال وأدوات الربط وفوائدها. هذا الأمر وعملية التحليل تحديدًا تطور مخيلته وإبداعه فيتحول إلى مفكر مبدع وطموح، ومغامر وجريء ومتكافل، وتقوي علاقاته مما يعزز ثقته بنفسه. هذه الثقة تسهم في رفع تحصيله الأكاديمي وتمنحه فرص مضاعفة للنجاح والتميز.

لا بد من إيلاء الاهتمام المشترك بين الآباء والمؤسسات الاجتماعية والتربوية كافة لتعزيز ثقافة المطالعة وإحاطة الطفل بجو من القراءة، وذلك بالقدوة، لأن الطفل يقلد ويتبع مسلك المحيطين به. فالطفل القارئ لا ينشأ إلا في كنف والدَينِ قارِئَين، وذلك بالتحفيز والتشجيع والترغيب والمواصلة والحث. فقد أظهرت الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال أهمية القراءة على تطور دماغ الطفل الذي يقرأ بانتظام، وتحسن عملية التطور المعرفي والتذكر والمقدرة على الاصغاء والطلاقة، وزيادة نسبة الانضباط والتركيز والتصوّر وتخفيف الضغط والتوتر.

يقال بأن العلم نور، نورٌ يحول حياة الإنسان من الملل والرتابة والتقليد والجهل إلى المعرفة والوعي والبصيرة والفهم، فالقراءة تعدّ من أهم وأبرز وسائط التربية والتعليم لما لها من فوائد لا تعد ولا تحصى. هذه الفوائد مهمة جدًا وأساسية في عملية تربية الطفل وغرس المفاهيم والقيم التربوية والمعارف اللغوية وغيرها، فحين نتحدث عن الطفل القارئ فإننا نتوقع بالغًا واعيًا مثقفًا مفكرًا مبدعًا محللًا، بالغًا يتجاوز العصبيات والشكليات، يتجاوز الرتابة والتقليد والتقوقع والتحيز. يقرأ الطفل فيسلك سبل المعارف بأنواعها وصنوفها، ومن ثمّ يؤسس لمجتمعٍ مثقفٍ قوي خالٍ من الآفات والمشاكل.



أسرار السعادة الزوجية



خولة القزويني

■ لا تجعل توقعاتك في شريك الحياة مثالية جداً فهو إنسان يخطئ؛ فيه قدر من الإيجابيات، وقدرٌ من السلبيات. تعامل معه بواقعية وموضوعية.

■ التزم مبدأ التغافل وغض النظر عن هفوات شريك الحياة وبعض من تقصيره؛ فلا تعطِ حجماً كبيراً لهذه الهفوات وتصنع منها مشكلة.

■ اترك لشريك حياتك مساحة من الحرية ليمارس نشاطاته الخاصة وليباشر علاقته الاجتماعية الأخرى مع الناس حوله، لأنك لست وحدك في حياته؛ فهناك الأهل والأصدقاء وزملاء العمل.

■ الاحترام مبدأ مهم في العلاقات الزوجية، كاحترام شخصيته ورأيه ومواقفه؛ فلا يأتي الحب دون الاحترام.

■ التواصل الذكي بين الطرفين، ويعني هنا كيف تعبّر عن مشاعرك ورأيك ومخاوفك وطلباتك، وكيف تتكلم بحيث يكون خطابك واضحاً لشريك حياتك وصريحاً ليس فيه غموض ولف ودوران. فالدراسات أثبتت أن سرّ نجاح أي زوجين في العالم يعتمد على طريقة كلامهما التي تجعلها متفاهمين ومنسجمين.

■ احترام أهل شريك الحياة وتقديرهم أمر مهم لأنه يمثل احتراماً للشريك نفسه.

■ أن يثق كل طرف في العلاقة أن شريكه يحبه حتى وإن لم يعبر عن ذلك بلسانه، فالمواقف والأحداث تبرهن أن كل طرف يخاف ويقلق على شريكه وأنه أهم إنسان بالنسبة له.

■ الثقة ضرورية بين الزوجين؛ فالزواج الذي تنقصه الثقة زواج مهزوز ومضطرب ويعاني الكثير من المشاكل.

■ الأمان المادي؛ أن يوفر الزوج المتطلبات المادية للزوجة والأولاد بالمقدار المعقول والذي يسد احتياجاتهم.

باقة ورد

ضرغام محمد علي



لكل فعل ايجابي آثر جميل على النفس وهذا الفعل يساعد على إفراز أنزيم السعادة عند الإنسان، ومن الطبيعي أن كل إنسان إذا أعطيته وردة سوف يشعر بالتفاؤل والسعادة، إذاً وردة واحدة كفيلة بأن تغير نفسيتك وتعطيك طاقة إيجابية كبيرة، وهي رسالة صامتة لحل بعض الخلافات الشخصية، وهذا الموضوع ليس بحاجة إلى دراسات معمقة بقدر ما يحتاج إلى تجربة، فما بالك إن أهديت باقة من الزهور، فإن تقديم باقة الزهور للآخرين من الظواهر الجميلة التي تحسن مزاج كل من تلقاها، فمن الممكن أن تهدي صديقة لصديقتها وردة تعبيراً عن محبتها واهتمامها، ومن الممكن أيضا أن يهدي الزوج لزوجته وردة تعبيرا عن حبه وإخلاصه وهكذا، وأن لكل لون في الزهور له معنى، فغالبا ما تعبر الوردة عن مشاعر وعواطف مختلفة، فإذا رغبت بإرسال الورود إلى شخص معين. عليك أن تختار لون الورد على ما يعنيه لك ذلك الشخص وصلة القرابة أو شكل العلاقة بينكما والمناسبة التي أرسلت بها الأزهار. كذلك يتحكم باختيارك الموقف والظرف الذي تريد إرسال الورود فيه.

ومن الجدير بالذكر أن هنالك دلالات ومعاني بعض ألوان الورود الأكثر شيوعا وهي:

لون الورد الأحمر: يرمز للمحبة أو عيد الميلاد أو الاحتفال بذكرى معينة، فالوردة الحمراء هي الرمز الأكثر استخداماً في الشعر والأدب والأعمال الفنية والكلاسيكية.

لون الورد الزهري أو الوردي: غالبا ما يرمز هذا اللون للتعبير عن التقدير، كما تناسب علاقات الصداقة أو مناسبات الخطوبة، فإذا أردت أن ترسل ورداً لشخص ما لتعبر له عن مشاعرك وامتنانك ما عليك سوى أن تختار الورد زهري اللون، وللون الزهري تدرجاته الثلاث. تحمل كل منها معنى معيناً وهي:

الوردة ذات اللون الوردي القاتم: تعبر عن الامتنان والشكر وكذلك التقدير.

الوردة ذات اللون الوردي المتوسط: تعبر عن الحب ورفع المعنويات.

الوردة ذات اللون الوردي الفاتح: يتم إهدائها في التعبير عن الإعجاب.

لون الورد الأبيض: هو لون البدايات الجديدة فهو لحفلات الزفاف، كذلك إن أردت تكريم أحد الأصدقاء فاختيارك للون الأبيض هو المناسب، حيث أنه يعبر عن الأمل والمستقبل.

لون الورد البرتقالي: تعتبر الابن البري لعائلة الزهور، فمن المناسب إهدائها في فصل الصيف حيث تعطي شعورا بالحيوية وتعبر عن غروب الشمس والتوهج كما أنها تجلب الطاقة الايجابية.

لون الورد الأصفر: رمز الصداقة التقليدي فتعبر عن البهجة والإشراق، فالوردة الصفراء وسيلة جيدة للتعبير عن التهاني والمباركة، كما ترتبط الوردة الصفراء بالشمس ودفئها وكذلك تتميز برائحتها العطرة مثل باقي الزهور[١].

أخيرا فمن خلال هذا المقال نكون قد تعرفنا على القيم الايجابية للزهور ومدى أهميتها في تغيير الانفعالات الإنسانية وتوجيه بوصلتها نحو كل ما هو ايجابي في المجتمع.

١- https://jo.labeb.com.

عمل المرأة في القطاع الصحي

جدارة في معترك جهاد

أباحت الشريعة المقدسة العمل؛ بل أقرّته وأكدته وجعلته مندوباً ومحموداً يثاب عليه المرء ويؤجر. يضاف على ما تقدم أن العمل هو سبيل الإنسان لتحقيق الكفاية الإنتاجية، وهو السبب المباشر في ازدهار المجتمع وتقدمه، فالعمل ليس مجرد مصدر لدرّ النقود، بل هو حاجة أساسية تبني كيان الإنسان وتصنع منه شخصاً واعياً، وعنصراً فاعلاً في المجتمع. فمظلة العمل تضم تحتها كل المهن التي تقدم فائدة للناس

يعد عمل المرأة في القطاع الصحي من بين أكثر الأعمال الإنسانية سمواً ورفعة ونفعاً للناس، وشكلاً من أشكال النضال في طريق الخير العام، مع ما يرافق هذا العمل من تحديات وتضحيات. وحتى يكون لدينا تصور واضح عن دور المرأة في القطاع الصحي، وفيما إذا كانت تقتضي الضرورة وجودها في هذا المجال، كانت لدينا هذه الباقة من اللقاءات الصحفية:

تخدم بنات جنسها

د. حنان هادي الأنصاري: مديرة شعبة السيطرة على السرطان بدائرة صحة بغداد/ الكرخ: دور المرأة مهم جداً ضمن الكوادر والطواقم الصحية، ووجودها يعتبر جزءاً مهماً من منظومة الصحة في البلاد، لما تقدمه المرأة من خدمات جليلة لجميع المجتمع فضلاً عن خدمتها لشريحة النساء بالذات، إذ أن هناك أدواراً تؤديها النساء في القطاع الصحي يصعب أن يؤديها غيرها من الرجال، من قبيل خدمات التمريض والتضميد والتوليد ورعاية الحوامل واللقاحات التي تحتاجها المرأة الحامل؛ ولا ننسى أن المرأة اليوم هي جزء لا يتجزأ من الجيش الأبيض المحارب لفايروس كورونا، فدور المرأة في هذه الحرب التي يخوضها العالم ضد هذا الوباء دور مشهود ويشار إليه بالبنان.

السيدة جنان عبد الرضا/ رئيس معاون طبي أقدم/ دائرة صحة بابل: لطالما اضطلعت النساء بدور قيادي حيوي في مجتمعاتهن بوصفهن معالجات تقليديات وراعيات للمرضى، وما زلن يقمن بهذا الدور في العديد من المجتمعات. فمهنة التطبيب عمل سامٍ يهتم بسلامة الفرد روحياً وعقلياً وجسمانياً، وذلك بتقديم العناية للمريض، والتثقيف الصحي حول المشاكل الصحية الشائعة، وما يمكن عمله للوقاية منها والسيطرة عليها، مثل الرعاية الصحية للأمهات والأطفال، ودعم وتعزيز التغذية الجيدة، والتطعيم الذي يساعد على الوقاية من الأوبئة المستوطنة والسيطرة عليها، ووضع العلاج الملائم للأمراض والإصابات. والمرأة عنصر فعال في المعادلة الطبية والصحية في البلاد، وهي عنصر نشط لا يمكن استبداله أو التخلي عنه. وفي حالات كثيرة لا يمكن أن يشغل مكانها الرجل.

الرقة والقوة يجتمعان

(البايولوجية) فرح عبد الرحمن: على الرغم من رقة المرأة وضعف إمكانياتها البدنية، إلا إنها برهنت من خلال عملها في القطاع الصحي على قدرتها على شغل مراكز مهمة في هذا المجال وبطريقة احترافية. وقد حققت إنجازات كبيرة حتى أصبحت جزءاً لا يمكن الاستغناء عنه في هذا المجال الحيوي، بسبب أدوارها الرئيسة والساندة، لذلك لا نجد اليوم أي من المستشفيات أو المختبرات أو الصيدليات وجميع المرافق الصحية أن تخلو من العنصر النسوي. وما زالت النساء مستمرات في تمكين أنفسهن باتجاه مواكبة الأمم المتقدمة في هذا المجال من أجل تحقيق الإنجازات الطبية، وقد أثمر ذلك عن نهوض واضح في القطاع الصحي. من هنا أرى أن وجود المرأة العاملة في القطاع الصحي هو ضروري جداً ولا يحمل من الضرر شيئاً.

السيدة مروة محمد/ ممرضة في مستشفى الكاظمية التعليمي/ القسم الجراحي: المرأة تتحلى بالرقة أكثر من الرجل، وهو شيء طبيعي وجزء من بنيتها التكوينية. فاللطف والعطف سلوكيات تلقائية تجري معها مجرى الدم بالعروق، وهذا الامر ينعكس وبصورة مباشرة على عملها في المجال الطبي. لذلك تكون المرأة سواء أكانت طبيبة أم ممرضة، مصدر الحنان عند تعاملها مع المريض أو المراجع، مما يكون له تأثير إيجابي على حالته النفسية.

مؤازرة شريك الحياة

السيد صادق جعفر: ارتبطت -بحمد الله- بامرأة تعمل في مجال التمريض، وأنا فخور جداً بها وبما تقدمه من خدمات جليلة للمجتمع. ولا أجد أي ضير في ممارستها لهذه المهنة الإنسانية، بل أرى أنها مأجورة على عملها هذا؛ فعملها هذا هو عبادة تثاب عليه، وأنا بدوري أحاول جاهداً وباستمرار تشجيعها ومساندتها ومساعدتها قدر استطاعتي. فواجبي الأسري يقضي أن أعينها في تربية أطفالنا وفي بعض جوانب الخدمة المنزلية حتى أوفر لها فرصة أفضل لتأدية عملها. وعندما ترجع للمنزل من أجل أخذ قسط من الراحة، فنحن شركاء في الحياة، ورفقاء في الدرب، وقد اقترحت عليها أن تكمل دراستها في مجال التمريض من أجل تطوير مهارتها واكتسابها خبرات أكبر، وهي الآن بحمد الله طالبة في المعهد الطبي.

وقفة فقهية

حتى نغني الموضوع، نود أن نستعرض مجموعة من الأسئلة مع أجوبتها والتي وردت على موقع مكتب سماحة المرجع الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله):

السؤال: هل يجوز للمرأة أن تعمل كممرضة أو دكتورة في المستشفيات العامة؟

الجواب: يجوز مع رعاية الضوابط الشرعية.

السؤال: ممرضة مسلمة تعمل في عيادة طبية، تفرض عليها طبيعة عملها أن تلمس أجساد الرجال، مسلمين وغير مسلمين فهل يجوز لها ذلك، علماً بأن ترك العمل صعب لقلة فرص الحصول على العمل، ثم هل هناك فرق بين لمس جسد المسلم، ولمس جسد غيره؟

الجواب: لا يجوز للمرأة أن تلمس جسد الأجنبي، مسلماً أكان أم غيره، إلا إذا كانت هناك ضرورة رافعة للحرمة.

السؤال: ما هو الواجب على المضمدة في أثناء عملها؟

الجواب: لا يجوز لها لمس بدن المريض ولا النظر إلى ما يحرم النظر اليه اختياراً، إلا مع اضطرار المريض إلى التضميد ونحوه وتوقفه على شيء من اللمس أو النظر وعدم توفر المماثل الكفوء؛ ففي هذه الحال يجوز لها اللمس والنظر مع الاقتصار فيهما على مقدار الضرورة.

السؤال: تقوم الممرضات في المستشفيات بجس النبض وقياس ضغط الدم وتضميد الجرح وغير ذلك: فهل يجب على الرجل المريض رفض لمس الممرضة لجسده؟

الجواب: يمكنه أن يطلب قيام أحد الممرضين بالأعمال المذكورة، أو يطلب من الممرضة أن تلبس قفازاً أو تضع حاجزاً كالمنديل ليحول ذلك دون لمس جسده.


د. حنان هادي الأنصاري


السيدة جنان عبد الرضا


(البايولوجية) فرح عبد الرحمن

السيدة مروة محمد


السيد صادق جعفر

اجعلي غرفتك أجمل

عزيزتي الفتاة: إن غرفتكِ هي مكان راحتكِ، وفيها تقضين معظم وقتكِ، لذلك ننصحكِ بترتيبها وتزيينها بشكل مستمر تفادياً للفوضى والصخب، جاعلةً منها مكاناً صحيّاً ومريحاً يشعّ بالبهجة والفرح. وإليكِ -غاليتي- بعض المقترحات في هذا الشأن:

- زيّني غرفتكِ بالنباتات الدائمة الخضرة، أو بالورود الطبيعية أو الصناعيّة.
- ضعي الرفوف المكتبيّة على أحد الجدران في غرفة نومكِ لتضيف نوعاً من الجمال للغرفة.
- استعملي ملصقات الجدران ذات الألوان المفرحة والأشكال المميزة.
- ضعي سلة مهملات صغيرة الحجم وجميلة في زاوية الغرفة، بحيث تتناسب مع لون الغرفة وديكورها، واستخدامها للتخلّص من قصاصات الورق، وغيرها من النفايات.
- استعملي صناديق التخزين التي توضع تحت السرير، من أجل توفير مساحة تخزين إضافية في الغرفة.
- توفير الإضاءة الجيدة في الركن المخصص للقراءة والعمل، والضوء الخافت في مكان الراحة والاسترخاء.
- مهما كانت القواعد التي تنص عليها طريقة ترتيب غرفة النوم صحيحة وفعالة، هي لا تساوي شيئاً في حال كانت لا تتماشى معكِ ولا مع ذوقكِ. لذا فإنّ القاعدة الأهمّ هي أن ترتبي غرفتكِ بشكل يناسبكِ تماما وابتكار ما يساعدكِ وما يعطيكِ الشعور بالراحة والفرح. ولا يمكن لأي شخص أن يقرر ذلك عنكِ، فلا تختاري من الديكورات إلا ما يشبهكِ حقًا ويخلق لديك شعوراً بالسعادة ويكون قريباً من روحكِ ويناسب ظرفكِ.





قالت وقلنا

قالت: ما أحلى أيام الحجر المنزلي والعطل الطويلة! لا دروس ولا واجبات ولا تعب سوى النوم والأكل واللعب.

قلنا: ماذا لو تستثمرين أوقات الفراغ في ممارسة هواية مفيدة، أو تعلم لغة جديدة، أو تطوير مهارة معينة أو مساعدة والدتكِ في أمور المنزل؟!

قالت: لطالما تمنيت أن أحظى بتلك الفرصة الثمينة لأنعم بالراحة، وليس فيها العمل والتفكير والإجهاد.

قلنا: النوم الكثير والإفراط في الأكل يؤدي إلى الكسل والخمول، وزيادة الوزن، والإصابة بالأمراض، بينما تنظيم وقت النوم والحركة والنشاط والعمل يقوي المناعة وينشط الذاكرة. فهذا أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: (من يعمل يزدد قوة).

قالت: إن لم تكن تلك الأعمال واجبة وغير مطلوبة مني، فلماذا أتعب نفسي في أدائها؟ سأدخر كل جهدي ونشاطي للعام الدراسي المقبل إن شاء الله تعالى.

قلنا: ما فائدة وقت الفراغ من دون عمل مفيد تؤجرين عليه؟ كما إن همّتكِ ونشاطكِ لا يمكن ادخارهما بل سيضعفان باعتيادك على الراحة والخمول والكسل، ولن تستعيديهما. تأملي في أقوال أمير المؤمنين (عليه السلام): (في كل وقت عمل)، (من التواني يتولد الكسل)، (من دام كسله خاب أمله)، (تأخير العمل عنوان الكسل).

قالت: إذن سأحاول أن أغير أسلوب حياتي وأنهض من النوم باكراً وأنظم أوقاتي، وأجعل للعمل والجد النصيب الأوفر.

أحسنتِ النشر

فراغٌ قاتل، وأوقات طويلة، زادها حظر التجوال ضجراً ومللاً، وما لي غير الإنترنت محدثاً ومعلماً وواعظاً. وأحياناً أتواصل مع صديقاتي ونتبادل أطراف الحديث والنكات لكي نتسلى ونستمتع معاً رغماً عن التباعد والمسافات.
ذات مرة، نشرت إحدى صديقاتي قصة قصيرة على مجموعتنا بعنوان (القارب العجيب)، وعلقت قائلة: لقد أعجبتني كثيراً.. أتمنى أن تقرأنها وتكتبن رأيكن فيها، مما دفعني إلى قراءتها مضطرة لأنني لا أحب القصص، وكان نصها كالآتي: (في قديم الزمان، تحدى شخص من دعاة الإلحاد جمعاً من علماء المسلمين، وجزم بأنه سيتغلب عليهم بنظرياته بعدم وجود الله، فاختاروا أعلمهم وأذكاهم ليحاججه، فاتفقوا على الزمان والمكان لكن العالم المسلم تأخر عن المجيء مما جعل الملحد يتبختر ويقول: إنه لن يأتي لأنه لا يريد أن ينهزم أمامي. وبعدها جاء المسلم وقال: عذراً لقد تأخرت لأنني لم أجد قارباً يوصلني فانتظرت طويلاً. وفجأة ظهرت في النهر ألواح من الخشب، وتجمعت مع بعضها بسرعة ونظام حتى أصبحت قارباً، ثم اقترب القارب مني، فركبته وجئت إليكم، فقال الملحد: إن هذا الرجل مجنون، فكيف يتجمع الخشب ويصبح قارباً دون أن يصنعه أحد، وكيف يتحرك بدون وجود من يحركه؟! فتبسم العالم، وقال: فماذا تقول عن نفسك وأنت تقول: إن هذا الكون العظيم الكبير بلا إله؟!).

ولمّا أتممت قراءتها صدمت، وأدركت بأنني على خطأ عندما بدأت أقتنع بما يُنشر على مواقع الإنترنت أن الطبيعة هي التي خلقت نفسها ولا وجود لصانع أو خالق يُسيّرها؛ وكنت أستهزئ بكلام مربيتي وجدتي عن مبادئ الدين وأظنها من الخرافات والأباطيل التي لا صحة لها، معتقدة بأنني أواكب التطور والحداثة وجدتي ما زالت تؤمن بمعتقداتها القديمة.

فعلقت على القصة بقولي: أحسنتِ النشر يا صديقتي العزيزة، كدتُ أغرق فأنقذتني بقاربكِ العجيب.



دعوة مؤمنة

شعر: حيدر صباح

لمنهج القرآنْ   أدعوكِ يا غفرانْ

◈◈◈◈◈

لنهجه العظيمِ   ودربه السليمِ
ونورهِ العظيمِ   ومنّة المنّانْ

◈◈◈◈◈

أدعوكِ للصلاةْ   فإنها نجاةْ
وبهجة الحياةْ   وطاعة الرحمنْ

◈◈◈◈◈

أدعوكِ للحجابْ   وأنتِ يا ربابْ
فإنّه الصوابْ   والرشد والبيانْ

◈◈◈◈◈

لا تَنْسَي الدعاءا   ربِّ ارفع الوباءا
واكتب لنا الشفاءا   يا ربّ يا حنانْ



هُم أقوى من الخوف

يسرُّ مجلة (زهور الجوادين) أن تمدّ جسور التواصل مع القارئات الكريمات، لتعلن لهنّ عن استقبال الأسئلة حول القضايا الاجتماعية والمشاكل النفسية وأساليب التربية وطرق الاعتناء بالأسرة وتنمية المجتمع، وتضع بعد ذلك الحلول والمعالجات لتلك الهموم بعد عرضها على المتخصصين وأصحاب الشأن، مع الحفاظ على الخصوصية الشخصية لصاحبة السؤال.

الاستشارية: زهراء عبد الرسول التميمي/ مركز الارشاد الأسري التابع للعتبة الحسينية المقدسة

راسلونا على البريد الإلكتروني: flowers@aljawadain.org

وصلتنا الرسالة التالية من الأخت المرسلة (ر. ف): ابني عمره ٩ سنوات ويخاف النوم لوحده، كيف أحدّ من مشاعر الخوف لدى ولدي؟

عزيزتي المرسلة:

الخوف هو انفعال شائع بين الأطفال، يأخذ اشكالاً متعددة تؤثر في بناء شخصيته. والخوف إما أن يكون بصورة صريحة أو مخفية يظهر في أنواع السلوك الظاهر لدى الطفل. سواء كانت مخاوف الأطفال منطقية أو غير منطقية، فإن مصدرها يكمن في خبرات الطفل، ويعد الخوف حالة انفعالية داخلية طبيعية يشعر بها الطفل في بعض المواقف التي تهدده، فيسلك سلوكاً يبعده عن مصادر التهديد.

إن مشاعر الخوف ضرورية للطفل –إذا كانت في حدودها الطبيعية– فالخوف يحذر الطفل من أي خطر محتمل، فكل يوم في حياة الطفل يكسبه خبرات جديدة. وذلك لأن استجاباته الأولى لكل خبرة تمهد لتكوين النماذج الرئيسة لسلوكه المقبل.

سنتحدث في هذا المقال حول مشكلة خوف الأطفال من النوم لمفردهم.. ونبين أسباب هذه المشكلة والحلول الملائمة لها..

بعد مرور السنوات الأولى من عمر الطفل، ترغب الأم في أن تجعل طفلها ينام في غرفته ليصبح شخصاً مستقلاً، ليقل اعتماده عليها وتعلقه الزائد بها، وخاصة عند قدوم الطفل الثاني. ولكن في بعض الأحيان يقابل ذلك رفض الطفل الذهاب إلى النوم في غرفته الخاصة وإصراره على النوم إلى جانب الأم بسبب خوفه من النوم بمفرده. وهذا له عدة أسباب:

١. أساليب التنشئة الأسرية القائمة على التخويف والعقاب، اعتقاداً من الأبوين أن هذه الأساليب تسهم في ابتعاد طفلهما عن السلوكيات غير المرغوبة، كأن يعاقبانه بوضعه في غرفة مظلمة لوحده. أو تخويفه بسرد حكايات مرعبة وغير حقيقية، ويستغلان أي شيء من حوله لزرع الخوف في قلبه، كأن يقولان له إذا لم تنم مبكراً فستأتيك الأشباح.. وهكذا.

٢. تعرض الطفل إلى صدمة فقدان أحد الأبوين أو أحد أفراد عائلته مما يجعله يخاف من النوم لوحده، وذلك لشعوره الخوف من الموت، بالإضافة إلى أن غياب أحد الأبوين عن المنزل لفترة معينة لعمل ما أو بسبب المشكلات الأسرية والتفكك الأسري كانفصال الأبوين عن بعضهما، وبقاء الطفل مع أحدهما. فمثلاً إذا كان الطفل مع الأم فإنه سوف يفتقد وجود أبيه، وهذا ما يجعله يشعر بالخوف من استمرار وجوده مع أمه، ويبقى يشعر بالقلق من أن تتركه أمّه أو تتخلى عنه مستقبلاً.

٣. الخبرات السيئة مثلاً تعرض المنزل إلى السرقة في وقت مضى، مما يجعل الطفل في خوف دائم من تكرار هذه الحادثة مجدداً، بالإضافة إلى طبيعة الظروف الأمنية. فإذا كانت العائلة تسكن في منطقة غير آمنة وتتعرض للتهديدات بين فترة وأخرى، فإن هذا ما يجعله يتخوف من أن ينام لوحده فيلجأ إلى النوم مع أبويه كي يشعر بالأمن النفسي.

٤. النمذجة والتقليد؛ بطريقة –لا شعورية– فمثلاً إذا كانت والدته تتخوف دائماً من المبيت لوحدها خاصة في ظل غياب الأب عن المنزل، سينعكس ذلك على سلوك أطفالها.

٥. شعور الطفل بالقلق الناتج عن أمور متعددة، قد تكون متعلقة بالقلق من مستواه الدراسي، أو مشكلات سوء التوافق مع الأقران، أو تعرضه للتحرش البدني، وغير ذلك، كل ذلك سيدفعه إلى النوم بجانب الأم كي يشعر بالاطمئنان النفسي.

٦. كثرة مشاهدة الطفل لأفلام الرعب، ولعب الألعاب الالكترونية كألعاب التحدي والعنف، مما يؤدي الى رؤيته للكوابيس بسبب تعلق تلك المشاهد والصور المرعبة في ذهنه. ومما يزيد الأمر سوءاً هو اتساع مخيلة الطفل، فنراه يتخيل وجود اشباح في غرفة نومه وتحت سريره.

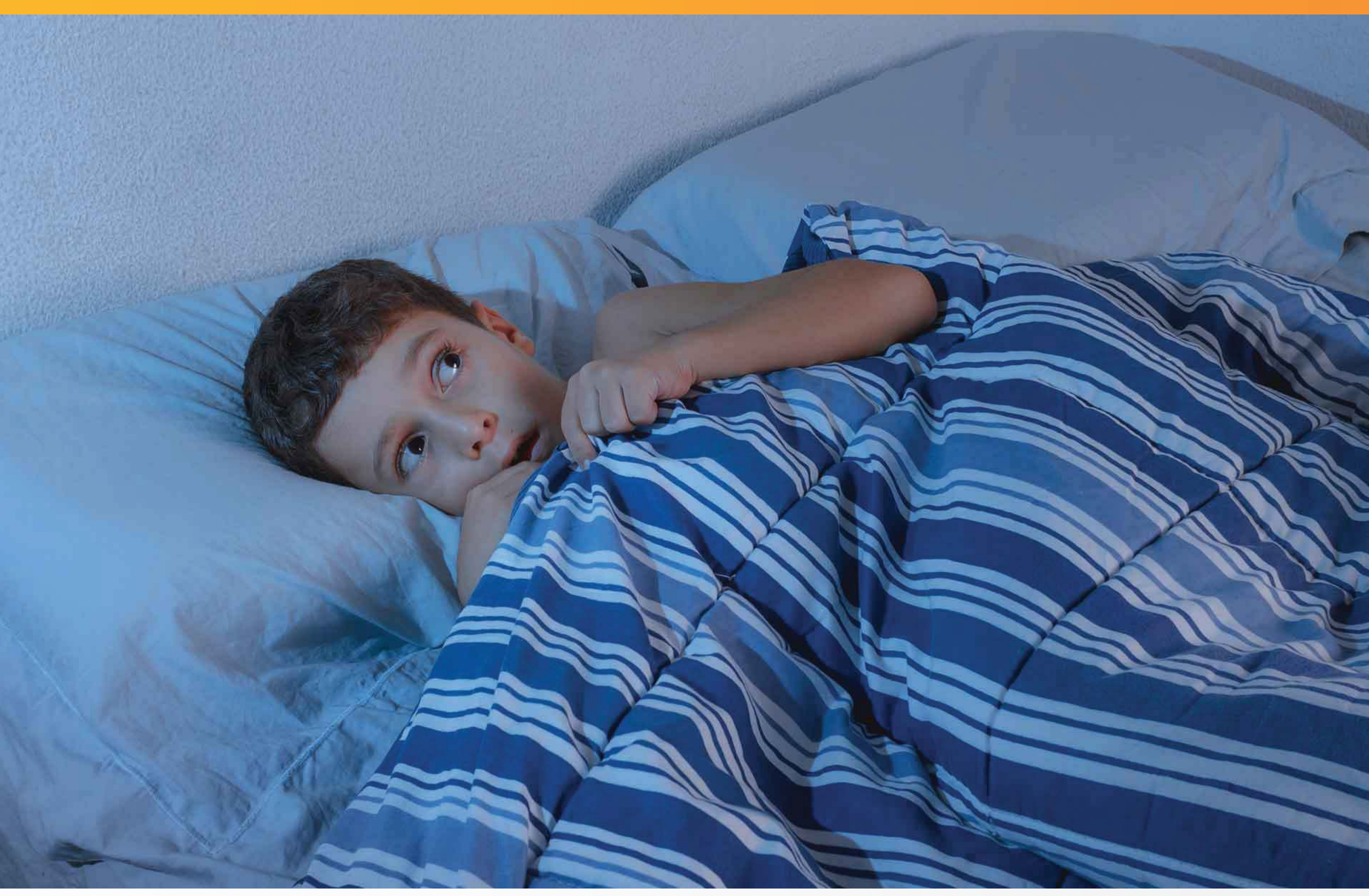
٧. تعلق الطفل الشديد بأحد والديه، وفي الأغلب يتعلق الطفل بأمه، ولا يرغب في الانفصال عنها حتى في وقت النوم.

ارشادات وحلول

١. معرفة السبب الحقيقي الذي يكمن وراء مخاوف الطفل، ومحاولة تعديل تلك المخاوف والأفكار غير المنطقية، وفي نفس الوقت محاولة إبعاده عن المصادر المتعددة للخوف. مثلاً عدم السماح له بمشاهدة أفلام الرعب ولعب ألعاب العنف، وإفهامه بأن مشاهدتها تؤثر على حالته النفسية.

٢. بث الثقة في ذاته، من خلال تكليفه بأداء بعض المهام البسيطة، التي من خلالها سيشعر بالثقة بنفسه، وفي نفس الوقت سيتعود على تحمل المسؤولية.

٣. استخدام الأسلوب التدريجي في تعويد الطفل على النوم لمفرده. فمثلاً في البدء، يجلس معه في غرفته أحد الأبوين –كأن تكون الأم مثلاً– لتقصّ عليه إحدى القصص المحببة لطفلها؛ وما إن تغفو عيناه حتى تذهب وتتركه لينام في سريره. ومن الأساليب الأخرى أن يطلب الأبوان من طفلهما البقاء في غرفته لوحده لوقت قصير خلال النهار



للقيام بعمل ما أو مشاهدة أفلام كارتون هادفة،أو قراءة قصة وغيرها. وعند قيامه بذلك يثني الأبوان عليه ويشجعانه كي يتعود على النوم بمفرده ليلاً. وعند موافقته على النوم لوحده في اليوم الأول يقومان بإعطائه هدية حتى لو كانت بسيطة. وقد يلجأ الطفل في بعض الأحيان إلى البكاء والصراخ لكي يضغط على أبويه ويعود للنوم معهما. ويمكن للأبوين استخدام بعض أساليب التعزيز السلوكية. وفي حالة قدوم طفل جديد، ينبغي أن يهيئ الأبوان الطفل من الناحية النفسية ويعودانه تدريجياً على النوم في غرفته، كي لا يفكر أن أبويه قد تخلّوا عنه ولم يعودا يحبانه أو يهتمّا بوجوده كما في السابق، وذلك بسبب قدوم أخيه الجديد.

٤. فيما يتعلق بالخبرات السيئة التي تعرض لها الطفل، فينبغي على الأبوين -أو من يتولى رعايته- أن يقدم للطفل الدعم المعنوي والعاطفي. ومن الأفضل عرض الطفل على متخصص نفسي (وهذا متوافر في مركز الارشاد الأسري/ كربلاء المقدسة) أو طبيب نفسي، فقد يكون بحاجة إلى أن يستمع إليه أحد المتخصصين النفسيين لمعرفة مخاوفه ومشكلاته المختلفة: (تعرضه للتحرش، صدمة موت أحد أفراد عائلته أو أي شخص عزيز لديه، تعرض المنزل لحادث سرقة أو تعرض الطفل لحادث خطف مسبق،.. الخ). ومن خلال العلاج المعرفي السلوكي تكون مساعدته لتعديل سلوكه والتخلص من هذه المخاوف، والخبرات السلبية، وقد تستدعي بعض الحالات الى العلاج الطبي ليتم وصف العلاج المناسب له من قبل اخصائي الطب النفسي.

٥. توفير الأجواء المريحة والمحببة إلى نفس الطفل في غرفة نومه، ووضع الإضاءة الخافتة في حال رغبته في ذلك أو شعوره بالخوف من الظلام الدامس.

مفاتيح المودّة القلبية

هل تعرفون ما هي مفاتيح المودة القلبية بين الزوجين؟ هل تودون العيش بالسلام الروحي والوئام والتوافق الخلاق؟ تعالوا إذن معنا وهذه الرحلة المثمرة التي سنتعرف من خلالها على أهم تلك المفاتيح:

منتهى محسن



المفتاح الأول

العبادة وهي الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة التي تُرضي الله عزّ وجل ومنها (الصلاة والصيام و...)، لأنها تجعل قلوب الأزواج متعلقة بالله تعالى ومزروعة بالحب، ولأن القلوب أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء، صارت العلاقة بين الزوجين بأيدي الله تعالى فإذا أرضينا الله تعالى أرضى عنا الناس.

ومن خلال هذا المفتاح ستتمتعون بصفاء القلوب ونقاء الصدور وشفافية الأرواح ودوام المحبة والود. قال تعالى: (وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)[1].

ومن وسائل تحقيق مفتاح العبادة بين الأزواج، المسارعة بالخيرات، وقيام الليل معاً، وقراءة الدعاء والورد القرآني معا، والصوم والإفطار معاً.

المفتاح الثاني

مفتاح البسمة، وهي طلاقة الوجه والاستبشار عند النظر إلى الشريك، بما يظهر عمق فرحة اللقاء وسعادة القلب وصدق الحب. وبإتقان هذا المفتاح تحصلون على عدة أمور: إدخال السرور على القلوب، ونماء الحب، وإثارة الشوق، وكسب الحسنات. قال أمير المؤمنين ﷺ: (البشاشةُ حِبالةُ المودّة)[2].

وعبر هذا التمرين سترون أهمية البسمةومغزاها: "قف أمام المرآة وعبس وجهك، وانظر إلى شكلك وماذا ترسل تلك الأشارات. غير الحركة إلى بسمة فياضة محبة، وانظر ماذا تهديك من بشائر وما تهبك من مشاعر".

المفتاح الثالث

الكلمة الطيبة؛ وتعني انتقاء أرقى الكلمات وإدارة الانفعالات والمشاعر، ولا تنسوا أن الهدايا المتبادلة بينكم تؤطرها الكلمة الجميلة والقول الحسن؛قال تعالى: (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)[3].

وهذا المفتاح يُمكّنكم من كسب الصداقات والسيطرة على الغضب والشعور بالراحة والدفء العاطفي. إنّ قول الزوجة لزوجها قبل خروجه: (سوف افتقدك..وأشتاق إليك) تغير خارطة الحياة الزوجية بعد أن يتنفسها الزوج سحراً وحباً وهياماً.

المفتاح الرابع

حسن الاستماع، وحسن الإصغاء للشريك، لأنه دليل واضح على عمق الاهتمام، والإحساس الممتلئ بالتقدير، وجعل الشريك مسترخياً مستفيضاً في الحوار، وأن ما يقوله موضع تقدير، قال تعالى: (قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ)[4].

ولتحقيق أمثل لمفتاح حسن الاستماع؛ استمع جيداً، ضع كل شيء جانباً، الهاتف والتلفزيون والجريدة، وتجاوب، لا تقاطع إلا للضرورة، استمع ولو كان الأمر تافهاً، واستخدم الهمس في الأذن.

المفتاح الخامس والأخير

الهدية؛ وهي رمز الحب العميق والتقدير الشديد، سواء كانت هدية بسيطة أو ثمينة،بمناسبة أو بغير مناسبة لأنها تجدد الحب بين الأزواج.

عن أبي عبد الله ﷺ قال: (نعم الشيء الهدية أمام الحاجة، وقال: تهادوا تحابوا، فإن الهدية تذهب بالضغائن)[5].

قوموا بهذا التمرين العملي، واكتبوا أحسن الهدايا التي يسعد بها الشريك، وامنحوها بكل حب، سترون الفارق حتماً. الهدايا الرمزية، كالوردة أو الشيكولاتة أو بطاقة صغيرة مع الهدية كتب فيها : (والله إني أحبك) كفيلة لرفد الأزواج بطاقة حب كبيرة جداً.

أتمنى أن تكون هذه المفاتيح بوابة خير ومحبة لعلاقة زوجية يسودها الحب والصفاء والوئام.

١- سورة الأنفال، الآية ٦٣

٢- المتقي الهندي، كنز العمال: ١٦٣٠٥.

٣- سورة إبراهيم، الآية ٢٤.

٤- سورة المجادلة: الآية ١.

٥- الشيخ الصدوق، الخصال: ٢٧/ ٩٧.

دمرتني بصدقها الحارق

كفيلة هي الأيام بأن تظهر معادن البشر، وتكشف النقاب عن طبائعهم وصفاتهم التي جبلوا عليها. فكيف ستتصرف إذا تبينت لك حقيقة صفات التي اخترتها لتكون شريكة حياتك، ونصفك الآخر بعد نفض الغبار عنها؟

النظرة الأولى

عندما رأيتها للوهلة الأولى راقت لي، وأعجبت بميزاتها التي تطابق ما أطمح له وأصبو إليه، مما جعلني أتقدم لخطبتها وأتجاوز كل العقبات والعراقيل كي أتزوجها، لنكمل مسيرة حياتنا معاً في عشّنا المتواضع في جو يكتنفه التفاهم والانسجام.

اندلاع الشرارات

ما مرّت الأيام والشهور من اقتراني بها حتى بدأت المشاكل تنشب بين أفراد العائلة، ونار الحقد والعداء يزداد اضطرامها ويتسع لهيبها. لقد تحول البيت إلى جحيم. فلا يمرّ يوم واحد لا يحدث فيه مشاجرة عنيفة، سواء أكان بيني وبين أحد والديّ، أو بيني وبين أحد أفراد أسرتي أو فيما بينهم، إلّا هي لم يحدث بيني وبينها أيّة مشاكل ولا اختلاف في الرأي. وكنت أظن أنها الوحيدة التي تفهمني وتخاف عليّ وعلى مصلحتي، وكل أهلي هم أعداء بالنسبة لي لأنهم يكرهونني ولا يريدون لي الخير، بعد أن كانوا أحب الخلق لديّ. وهذا ما دعاني إلى التفكير بالانفصال والابتعاد عنهم في بيت منعزل ومخاصمتهم جميعاً تخلّصاً من المشاكل المستمرة.

أكبر دليل

وفي يوم من الأيام، جاء أخو زوجتي لزيارتنا، فرحبنا به وتبادلنا أطراف الحديث حتى بدأ يشكو من زوجته ومن بعض تصرفاتها التي تسبب المشاكل بينهما، وطلب منها عدم البوح بها أمامها، ثم أردفت تطلعه على كلام قد سمعته من زوجته تذكره فيه بسوء فاشتاط غضباً، وما إن خرج من بيتنا حتى اتصلت بزوجة أخيها وأسهبت في مدحها وإظهار المحبة لها ولم تنتبه لوجودي. فدست لها السم بالعسل وأخبرتها بكل ما قاله زوجها عنها حرفياً لتشعل فتيل الأزمة بينهما بدلاً من نصحها وتهدئة الأمور.

اتضاح الرؤية

صُعقت حقاً! أيعقل أن تفكر بهذه الطريقة الخبيثة؟ لم أصدق ما قالته وما فعلته من جريمة كبرى عمدت بها إلى خراب بيت أخيها وحرقه وتفريق أسرته. لقد بان معدنها الحقيقي وانكشف زيفها وخداعها لي طوال فترة زواجنا. الآن عرفت سبب الخلافات والمشاكل التي باتت لا تنفكّ عني، إذ كانت تحرضني بطريقة غير مباشرة على جميع أفراد أسرتي وتدفعني إلى مشاجرتهم، وبنفس الوقت تحرضهم عليّ لتهدم علاقتنا بمعول الفتنة والنميمة. ولم أكن أشعر بذلك أبداً، ولم أتصور بأنها تقصد التفريق بيني وبينهم، ولا يمكنني التخيل بأنها تتصف بهذه الصفة الخطيرة التي تشيع الحقد والعداوة والبغضاء بين الناس وتشتت جمعهم. كيف سأكمل مشوار حياتي معها ما دامت تتعامل معي ومع جميع الناس بهذه الأسلوب المبطن؟





لحظة المواجهة

عمدت إلى مواجهتها بالحقائق وذكرتها بالمواقف التي حدثت على مرأى ومسمع مني لكي لا تنكرها، وهددتها بالانفصال إذا بقيت مصرة على إشاعة الفتنة واتّباع أسلوب النميمة في تعاملها؛ فهذا الأمر لا يمكن التغاضي عنه. فقلت لها بحزم: إياكِ أن تلجأي إلى هذا الأسلوب السيء حتى في تعاملكِ مع خصومكِ؛ وأقسم بالله العظيم أنني سأطلقكِ إذا كررتِ هذا الفعل المشين الذي لا يرضي الباري عز وجل. أما سمعتِ قول إمامنا أمير المؤمنين (عليه السلام): (إياك والنميمة، فإنها تزرع الضغينة وتبعد عن الله والناس)[1]، وأنتِ عمدتِ إلى التفريق بيني وبين أهلي، وسعيتِ في طلاق زوجة أخيكِ بغير حق، فأخذتها العزة بالإثم وردت عليّ وهي مكابرة: ولكنني لم أكذب على أحد، ونقلت الحقيقة كما سمعتها من قائليها، فصحت بأعلى صوتي: إنها الحقيقة الحارقة! لو أغلقتِ فمكِ عليها لسلمتِ وسلم الناس من نارها. فهذا أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: (أسوأ الصدق النميمة)[2]، ارجعي إلى رشدكِ واحذري لئلا تكوني من شرار خلق الله تعالى بذنبكِ العظيم الذي تحسبينه هيناً. فهذا إمامنا الصادق (عليه السلام) يصف أصحاب النميمة بقوله: (إن من أكبر السحر النميمة، يفرق بها بين المتحابين، ويجلب العداوة على المتصافين، ويسفك بها الدماء، ويهدم بها الدور، ويكشف بها الستور، والنمام أشر من وطأ على الأرض بقدم)[3].

١- ميزان الحكمة، الريشهري، ج١٠، ص٤٨٨.
٢- المصدر نفسه، ج١٠، ص٤٨٧.
٣- المصدر نفسه، ج١٠، ص٤٩٠.

ندم وعفو

ارتعدت من الخوف بعد سماعها لتلك الأقوال المهيبة لأئمة أهل البيت (عليهم السلام)، وعاهدتني بالإقلاع عن تلك الصفة المذمومة، وقالت لي: أرجوك أن تسامحني وأن تساعدني في التغلب عليها بعدم تكرار فعلها مرة ثانية. فقلت في نفسي ولو أن (أصعب السياسات نقل العادات)[4]، لأن (العادة عدو متملك)[5] كما قال أمير المؤمنين (عليه السلام)، لكنني سأسامحها وأمنحها فرصة أخرى عسى أن تتوب ويتغير حالها.

الحمى التايفوئيدية



د. سعد البناء
وحدة الطبابة / العتبة الكاظمية المقدسة

هو مرض معدٍ ينتج من أكل أو شرب مواد ملوثة بالبكتريا نوع (Salmonella Typhi).

طرق العدوى

تنتقل عن طريق الفم إلى الأمعاء عن طريق تناول المأكل أو الخضار أو الفواكه التي تعرضت إلى براز أو بول المصاب أو الاتصال المباشر بالشخص المصاب.

الأعراض

ارتفاع درجة حرارة الجسم، إذ تبدأ منخفضة وترتفع يومياً وتدريجياً وقد تصل إلى ٤٠،٥ مْ.

- صداع.
- ضعف عام وإرهاق.
- آلام العضلات.
- تعرق.
- سعال جاف.
- آلام في البطن.
- طفح جلدي.
- إمساك وأحياناً إسهال.

المضاعفات

نزف معوي أو ثقب في الأحياء قد يموت في الأسبوع الثالث من ظهور الأعراض.

- التهاب عضلة القلب أو الصمامات.
- التهاب الرئة.
- التهاب الدماغ (السحايا).
- التهاب الكلية.
- التهاب المثانة.

العلاج

يُعطى المصاب مضادات حيوية ويشعر المريض غالباً بالتحسن بعد أيام قليلة من استعمال العلاج.

الوقاية

- غسل اليدين جيداً بالماء والصابون وبشكل متكرر.
- تجنب أكل الخضروات والفواكه غير المغسولة جيداً.
- عدم شرب المياه غير المعالجة، وتوفير مياه الشرب الآمنة والصرف الصحي الجيد.

اللقاح

ليس فعالاً ١٠٠٪ لكنه يفيد ويتطلب تكرار اللقاح حيث تقل فعالية اللقاح بمرور الوقت.



أعشاب مضادة للفيروسات وتعزز الجهاز المناعي

هناك أنواع عدة من الفيروسات يمكن أن تسبب العدوى مثل البرد القارس، والإنفلونزا، والتهاب الكبد، وفيروس نقص المناعة البشرية. هناك العديد من الطرق المختلفة التى تنتشر بها الفيروسات. وفي حالة الحيوانات تنتشر الفيروسات من خلال الحشرات الماصة بالدم، فيما تنتشر بعض الفيروسات مثل الإنفلونزا عن طريق السعال والعطس. ومن المعروف أن الأعشاب المضادة للفيروسات تمنع تطور الفيروسات، ويمكن استخدامها لعلاج الالتهابات وتكون ضارة بالفيروسات فقط، ولا تتسبب في أي آثار جانبية للجسم البشري، كما تقوم هذه الأعشاب بتعزيز الجهاز المناعي، ما يجعل الجسم يهاجم مسببات الأمراض الفيروسية.



عشب الاستراجالوس (Astragalus)

هذا النوع من الأعشاب يعرف بأنه مضاد للفيروسات القوية التى تساعد على تعزيز الجهاز المناعي في الجسم، وتحتوي على خصائص مضادة للفيروسات التي يمكن أن تحفز الجهاز المناعي؛ ومن ثمّ فإن لديه القدرة على منع نزلات البرد والأنفلونزا.



عشب الآذريون (Calendula)

عشب مضاد للفيروسات التي تحتوي على كمية عالية من الفلافونويدات، وهي من مضادات الأكسدة النباتية التي يمكن أن تحمي الخلايا من التلف. هذه العشبة أيضًا تحارب أيضًا الفيروسات والأمراض المسببة للالتهابات والبكتيريا.



عشبة مخلب القط (Calendula)

يتم استخدام اللحاء وجذر مخلب القط لعلاج المشاكل الصحية مثل الحمّى، وقرحة المعدة، والظروف الهضمية والدوسنتاريا، ويعتبر واحدًا من أعلى الأعشاب في تعزيز المناعة.



إشنسا (Echinacea)

هذه العشبة مهمة للجهاز المناعي وكذلك الصحة العامة، تحتوي على مادة الفيتوشيميكالس التي يمكن أن تحارب الالتهابات والأورام، كما تحتوي على مركب يسمى إشيناسين يعمل على توقف البكتيريا والفيروسات من دخول الخلايا السليمة.



إلدر بيري (Elderberry)

هذه العشبة يمكنها محاربة العدوى مثل الإنفلونزا، الهربس، الالتهابات الفيروسية والالتهابات البكتيرية، ويمكن أيضاً أن تستخدم كخيار آمن لعلاج الإنفلونزا A وB فهي واحدة من أفضل الأعشاب لتعزيز الجهاز المناعي.



الثوم (Garlic)

فعال للغاية في قتل الالتهابات الأكثر شيوعًا مثل السل، والالتهاب الرئوى، والقلاع، والهربس، حيث يحتوي على خصائص مضادة للفيروسات التي يمكن استخدامها لعلاج التهابات العين، ويمكن أيضًا أن تستخدم لعلاج عدوى الأذن.



الزنجبيل (Ginger)

الزنجبيل لديه القدرة على تعزيز الجهاز المناعي، لأنه يساعد على كسر تراكم السموم في أجهزة الجسم، كما إنه يساعد على تطهير الجهاز اللمفاوي والمساعدة فى مكافحة العدوى الفيروسية والفطرية والبكتيرية.

المصدر: www.youm7.com

اعتقادات خاطئة حول فايروس كورونا

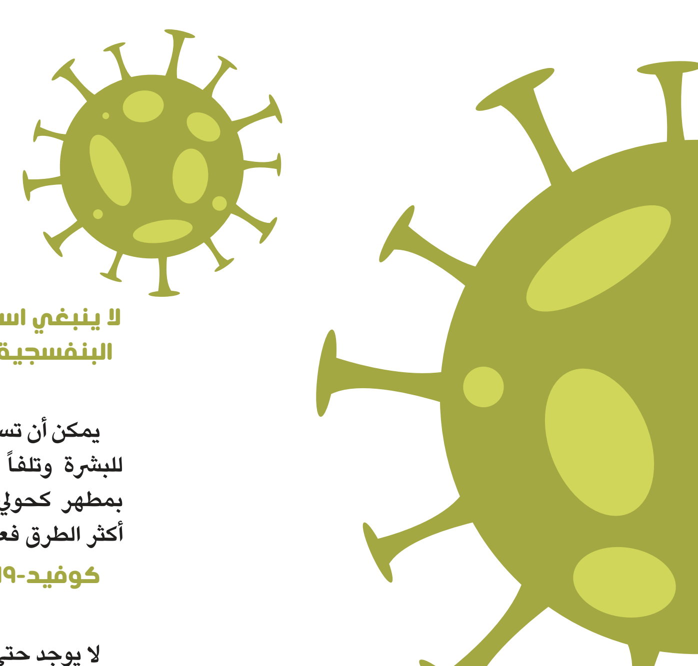


مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩) يسببه فيروس وليس بكتيريا

الفيروس الذي يسبب مرض كوفيد-١٩ ينحدر من سلالة فيروسات تُسمى الكورونا أو الفيروسات التاجية. والمضادات الحيوية لا تأثير لها على الفيروسات. غير أن بعض الأشخاص الذين يصابون بكوفيد-١٩ قد تحصل لديهم مضاعفات فيصابون بالتهاب رئوي. وفي هذه الحالة، قد يوصي مقدم الرعاية الصحية بتناول مضاد حيوي لمعالجة الالتهاب.

هل يمكن أن ينتشر فيروس كوفيد-١٩ بواسطة الأحذية؟

إن احتمالية انتقال عدوى كوفيد-١٩ بواسطة الأحذية إلى الأفراد ضعيفة جداً. وكإجراء احترازي، خصوصاً في المنازل التي يوجد فيها رضّع وأطفال صغار يحبون أو يلعبون على الأرض، فكّر في خلع الأحذية وتركها عند مدخل المنزل. سيساعد ذلك في منع إدخال أيّة أوساخ أو مخلفات قد تكون ملتصقة بالنعال والأحذية إلى المنزل.



استخدام الكمامات الطبية لفترة طويلة لا يسبب التسمم بثاني أكسيد الكربون أو نقص الأكسجين، إذا تمّ ارتداؤها على النحو السليم

قد لا يكون استخدام الكمامات الطبية فترة طويلة مريحاً، ولكنه لا يؤدي إلى التسمم بثاني أكسيد الكربون أو نقص الأكسجين. عندما ترتدي كمامة طبية، تأكد من تثبيتها بالشكل الصحيح وبإحكام جيد لتتنفس بشكل طبيعي. لا تعيد استخدام كمامة وحيدة الاستعمال واستبدل الكمامة دائماً حالما تصبح رطبة.

إضافة الفلفل إلى حسائك أو إلى أطعمة أخرى لا يقي من الإصابة بمرض كوفيد-١٩ ولا يعالجه

إضافة الشطة إلى طعامك قد يجعله لذيذاً، لكنه لا يقي من مرض كوفيد-١٩ ولا يعالجه. أفضل طريقة لحماية نفسك من فيروس كورونا الجديد هي الابتعاد عن الآخرين مسافة متر واحد على الأقل، والحرص على غسل اليدين جيداً وبشكل منتظم. ومن المفيد لصحتك العامة أيضاً الحفاظ على نظام غذائي متوازن، وشرب كمية كافية من الماء، وممارسة الرياضة بانتظام، ونيل قسط كافٍ من النوم.

إن رش أو إدخال المبيض (الكلور) أو أي معقم آخر إلى جسمك لن يحميك من مرض كوفيد-١٩ وقد ينطوي على خطورة كبيرة

لا تقم تحت أي ظرف من الظروف برش أو إدخال مبيض، أو أي معقم آخر إلى جسمك. هذه المواد قد تكون سامة إذا تم ابتلاعها وقد تسبب تهيجاً وتلفاً للبشرة والعينين. يجب استخدام المبيض والمعقم بحذر لتعقيم الأسطح فقط. وتذكّر أن تبقي الكلور (المبيض) والمطهرات الأخرى بعيدا عن متناول الأطفال.

لا ينبغي استخدام مصابيح الأشعة فوق البنفسجية لتعقيم اليدين أو أي أجزاء أخرى من البشرة

يمكن أن تسبب الأشعة فوق البنفسجية تهيجاً للبشرة وتلفاً للعينين. تنظيف اليدين بفركهما بمطهر كحولي أو غسلهما بالماء والصابون هو أكثر الطرق فعالية لإزالة الفيروس.

كوفيد-١٩ لا ينتقل عن طريق الذباب المنزلي

لا يوجد حتى الآن دليل أو معلومات تشير إلى أن فيروس كوفيد-١٩ ينتقل عن طريق الذباب المنزلي. ينتشر الفيروس الذي يسبب مرض كوفيد-١٩ بشكل رئيس عن طريق القطرات التي تنبعث من الشخص المصاب عندما يسعل أو يعطس أو يتحدث. كما يمكن أن تصاب بالعدوى إذا لمست سطحاً ملوثاً ثم لمست عينيك أو أنفك أو فمك قبل غسل يديك.

حقيقة: التعرّض للشمس أو لدرجات حرارة أعلى من ٢٥ درجة مئوية لا يقيك من الإصابة بمرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩)

يمكن الإصابة بمرض كوفيد-١٩ أياً كانت حرارة الطقس أو الشمس. فالبلدان الحارة الطقس تبلغ أيضاً عن حالات عدوى بكوفيد-١٩.

حقيقة: قدرتك على حبس نفَسك ١٠ ثوانٍ أو أكثر دون أن تسعل أو تشعر بالضيق لا يعني أنك غير مصاب بمرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩) أو أي مرض تنفسي آخر

تتمثل الأعراض الأكثر شيوعاً لمرض كوفيد-١٩ في السعال الجاف والتعب والحمى. وقد يُصاب بعض الأشخاص بمضاعفات أكثر وخامة كالالتهاب الرئوي. والطريقة الأفضل للتأكد مما إذا كنت مصاباً أم لا بعدوى الفيروس المسبب لمرض كوفيد-١٩ هي الفحص المختبري، وليس عن طريق تمرين حبس النَفس الذي قد يشكل خطورة على صحتك.

مجففات الأيدي (المتوافرة في المراحيض العامة مثلًا) ليست فعالة في القضاء على فيروس كورونا المستجد خلال ٣٠ ثانية؟

مجففات الأيدي ليس فعالة في القضاء على فيروس كورونا المستجد. لحماية نفسك من الفيروس الجديد يجب المداومة على تنظيف اليدين بفركهما بواسطة مطهر كحولي أو غسلهما بالماء والصابون. وبعد تنظيف اليدين يجب تجفيفهما تماماً بمحارم ورقية أو بمجففات الهواء الساخن.

هل يمكن إعادة استخدام الكمامات من فئة N٩٥؟ وهل يمكن تعقيمها بواسطة معقم اليدين؟

كلا، لا ينبغي إعادة استعمال كمامات الوجه، بما فيها الكمامات الطبية المسطحة أو الكمامات من فئة N٩٥ . إذا كنت تخالط شخصاً مصاباً بفيروس كورونا المستجد أو بعدوى تنفسية أخرى، فإن مقدمة الكمامة تعتبر ملوثة بالفعل. ينبغي إزالة الكمامة دون لمسها من الأمام والتخلص منها على النحو السليم. وبعد نزع الكمامة، ينبغي فرك اليدين بمطهر كحولي أو غسلهما بالماء والصابون.

هل تعمل اللقاحات المضادة للالتهاب الرئوي على الوقاية من فيروس كورونا المستجد؟

لا توفر اللقاحات المضادة للالتهاب الرئوي، مثل لقاح المكورات الرئوية ولقاح المستدمية النزلية من النمط «ب»، الوقاية من فيروس كورونا المستجد. هذا الفيروس جديد تمامًا ومختلف، ويحتاج إلى لقاح خاص به.

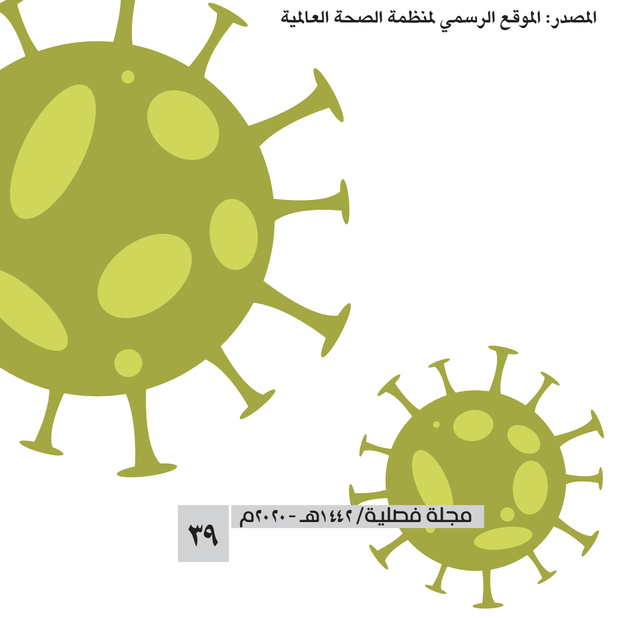
هل يساعد غسل الأنف بانتظام بمحلول ملحي في الوقاية من العدوى بفيروس كورونا المستجد؟

لا توجد أي بيّنة على أن غسل الأنف بانتظام بمحلول ملحي يقي من العدوى بفيروس كورونا المستجد. ولكن توجد بيّنات محدودة على أن غسل الأنف بانتظام بمحلول ملحي يساعد في الشفاء من الزكام بسرعة أكبر. ومع ذلك، لم يثبت أن غسل الأنف بانتظام يقي من الأمراض التنفسية.

مَنْ الأكثر عُرضة للإصابة بفيروس كورونا المستجد، كبار السن أم صغار السن؟

يمكن أن يُصاب الأشخاص من جميع الأعمار بفيروس كورونا المستجد ١٩. ويبدو أن كبار السن والأشخاص المصابين بحالات مرضية سابقة الوجود (مثل الرَبْو، وداء السُكَّريّ، وأمراض القلب) هم الأكثر عُرضة للإصابة بمرض وخيم في حال العدوى بالفيروس.

المصدر: الموقع الرسمي لمنظمة الصحة العالمية



ما هو أفضل علاج للحروق؟

حروق الجلد: يُعدّ الجلد درع الوقاية والحماية للجسم، الذي يقيه من الأنواع المُختلفة من الفيروسات والبكتيريا المُنتشرة في البيئة المُحيطة، كما يؤدي دوراً مهماً في تنظيم درجة حرارة الجسم، وحفظ توازن السّوائل فيه. وما إن تتعرّض مساحة كبيرة من الجلد للإصابة أو الضّرر، فإنّ هذا الدرع الحامي يفقد خواصّه في حماية الجسم من أنواع العدوى المُختلفة. ومن الإصابات التي من المُمكن أن يتعرّض لها الجلد، الإصابة بالحروق. ويختلف الضرر الناتج عن الحرق اعتماداً على نوع الحرق، وموقع الإصابة به، وعمق الإصابة، وكميّة المساحة التي تعرّضت للحرق.

يتمّ تصنيف الحروق اعتماداً على عُمقها إلى ثلاثة أنواع، وهي:

حروق الدرجة الأولى: حيث تُعدّ حروق الشّمس من حروق الدرجة الأولى وهي الحروق السّطحيّة، التي تتسبّب في حدوث التهاب موضعي في مكان الحرق، ويُصاحب هذا النوع من الحروق الألم، والاحمرار، ونسبة بسيطة من الانتفاخ.

حروق الدرجة الثانية: وذلك في حال كان الحرق أكثر عُمقاً، ويرافقه ألم شديد، واحمرار، والتهاب في المنطقة المُصابة، وظهور تبثّر على الجلد.

حروق الدرجة الثالثة: وهو النوع الذي يشمل جميع طبقات الجلد ويُسبّب لها التلف، ولكن في هذا النوع يظهر الحرق باللّون الأبيض عادة، ولا يرافقه الشعور بالألم لأنّ الأعصاب والأوعية الدموية كلها تكون قد تضرّرت.

علاج الحروق بأنواعها

حروق الدرجة الأولى

بما أنّ هذا النّوع من الحروق يُصيب الطبقة السّطحيّة من الجلد، فيتمّ التعافي من هذا الحرق ما إن يلتئم خلال سبعة إلى عشرة أيام، ودون أن تتكوّن النُدب. أمّا في الحالات التي يُصيب بها هذا النوع من الحروق مساحة كبيرة من الجلد، أو يُصيب الوجه، أو أحد المفاصل الرئيسة كالركبة، أو الكاحل، أو القدم، أو العمود الفقري، أو الأكتاف، أو الكوع، تجب مُراجعة الطبيب حينها في أقرب وقت مُمكن، ومن الجدير بالذّكر أنّ حروق الدرجة الأولى عادةً ما يتمّ علاجها في المنزل، وهنا تعتمد سُرعة شفاء الحرق على سُرعة القيام بعلاجه، وهناك مجموعة من الإجراءات التي يُمكن القيام بها لمُداواة حروق الدرجة الأولى، نذكر منها ما يلي:

■ تعريض المنطقة المُصابة بالحرق في الماء البارد لمدّة خمس دقائق أو أكثر، مع تجنُّب استخدام الثلج فهو يزيد من التلف الذي يُصيب جلد المُصاب. تناوُل مُسكّنات الألم مثل الأسيتامينوفين (Acetaminophen)، أو الآيبوبروفين (Ibuprofen)).

■ استخدام مرهم للحروق، يحتوي على مُضاد حيوي، وتجنّب مداواة الحرق باتباع طرق الطب الشعبي كاستخدام الزبدة أو البيض، فهي غير فعّالة في علاج الحروق. تغطية مكان الحرق بشاش رخو غير مُحكم لحماية المنطقة المُصابة، كما ويجب تجنّب استخدام كرات القطن التي من الممكن أن تلتصق بمنطقة الحرق وتزيد من خطر الإصابة بالعدوى.

■ استخدام المخدّر الموضعي ليدوكائين (Lidocaine)، مع جلّ الصبار، أو أيّ نوع من المستحضرات الموضعية التي تُستخدم لتخفيف الألم؛ حيث يُعدّ نبات الصبار فعّالاً جدّاً في علاج الحروق من الدرجة الأولى والثانية، ويعتبر مضاداً حيوياً طبيعياً، ويعزز الدورة الدمويّة، ويثبط نموّ البكتيريا. وفي الحقيقة يتمّ وضع طبقة رقيقة من جل الصبار المأخوذ من أوراق النبتة بشكل مباشر على المنطقة المُصابة بالحرق. ومن الممكن أيضاً استخدام العسل لهذا النوع من الحروق، فهو يساعد على شِفاء الحروق البسيطة عند وضعه على المنطقة المُصابة، حيث يُعدّ مضاداً طبيعياً للالتهاب، ومضاداً للبكتيريا والفطريّات.

حروق الدرجة الثانية

تعتمد سرعة مُعافاة حروق الدرجة الثانية على طبيعة البثور المتكوّنة على سطح الجلد، فكلما كانت حالتها أسوأ، احتاجت إلى وقت أطول للشّفاء، ولكن بشكلٍ عام مُعظم حروق الدرجة الثانية تتعافى خلال أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع دون أن تتسبّب في تكوّن ندبات، إلّا أنّها من الممكن أن تغيّر لون صبغة الجلد، وتجدر الإشارة إلى أنّه عند الإصابة بحروق من الدرجة الثانية، ينبغي إبقاء المنطقة المُصابة نظيفة ومُغطّاة بطريقة مناسبة لمنع حدوث العدوى، فذلك يُساعد على التئام الحرق بشكلٍ أسرع. وتجدر الإشارة إلى ضرورة إسعاف المصاب مباشرة إلى الطوارئ في حال كانت الإصابة تغطي مساحة واسعة، أو أنّها أصابت الوجه، أو اليدين، أو الأرداف، أو الأقدام. أمّا بالنّسبة للإجراءات العامّة التي يمكن اتباعها عند حدوث حروق الدرجة الثانية، نذكر منها ما يلي:

■ تعريض الجلد المصاب للماء البارد لمدة ١٥ دقيقة أو أكثر.

■ تناول الأدوية المسكّنة التي تُصرف دون وصفة طبية مثل الأسيتامينوفين (Acetaminophen)، أو الآيبوبروفين (Ibuprofen).

■ استخدام كريم يحتوي على مضاد حيوي ووضعه على البثور.

■ في بعض الحالات الشّديدة من الممكن أن يتطلّب الأمر عمل ترقيع للجلد، وذلك لإصلاح الجلد المُتضرّر بالحرق؛ حيث يتمّ أخذ قطعة من الجلد السليم في الجسم، ووضعها في مكان الجلد المُصاب.

حروق الدرجة الثالثة

تعتبر حروق الدرجة الثالثة الأكثر شِدّة بين جميع الأنواع السابقة، كما إنّها تحتاج إلى تدخّل جراحي وإلّا فإنّ الحرق سيحتاج وقتاً طويلاً وغير محدّد للشفاء، كما إنّ هذا النّوع من الحروق لا يمكن مُداواته منزلياً، إنّما ينبغي الاتصال بالدفاع المدني والطوارئ مُباشرة عند الإصابه بهذا النوع من الحروق. وفي أثناء انتظار العناية الطبية اللازمة يجب رفع الجزء المُصاب بمستوى أعلى من مستوى القلب، كما يجب إزالة أي جزء يغطي مكان الحرق من الملابس.

مُضاعفات حدوث الحرق

عادةً ما تكون الحروق مُتغيّرة وغير مُستقرّة، فمن الممكن أن يتعمّق حرق الدرجة الأولى أكثر ليُصبح من الدرجة الثانية، وهذا ما يحدث في حروق الشمس الشديدة التي تُكوّن بثوراً على سطح الجلد في اليوم التالي، وكما هو الحال أيضاً مع حروق الدرجة الثانية التي من الممكن أن تتطوّر إلى حرق من الدرجة الثالثة. ولحُسن الحظ فإنّ طبقة البشرة لديها القدرة على إعادة بناء نفسها، إلّا إذا كانت الحروق عميقة فهي قد تتسبّب في حدوث تلف وندب دائمة، بالإضافة إلى إمكانية أن لا يعود الجلد إلى وضعه السابق سواء في الشكل أو الوظيفة.

الإسعافات الأولية عند حدوث الحروق

من الممكن أن تتسبّب الحرارة، أو الإشعاع، أو الكهرباء، أو الاحتكاك، أو التعرّض للمواد الكيميائية في حدوث الحرق، وبغض النظر عن مصدر الحروق، فإنّ هناك مجموعة من الإجراءات الفوريّة التي ينبغي اتباعها عند الإصابة بالحروق، ونذكر منها ما يلي:

■ إيقاف مصدر الحرق لمنع تضاعف حجم الإصابة ومساعدة المصاب على التوقف وعدم الركض، والتّدحرج على الأرض لإطفاء الاشتعال. وفي حال كان الحرق ناجماً عن الإصابة بصدمة كهربائية ينبغي البدء بإبعاد المُصاب عن المصدر الكهربائي، ومن ثمّ قد يتطلّب الأمر فحص تنفس المصاب ونبض قلبه، وفي حالة توقفهما ينبغي الاتصال بالطوارئ فوراً.

■ البحث عن إصابات أخرى في الجسم، فربما يكون الحرق ليس الإصابة الوحيدة في الجسم.

■ إزالة أيّة قطع تغطي المكان المصاب من الملابس؛ فإذا كانت الملابس مُلتصقة بمنطقة الإصابة لا تتمّ إزالتها أبداً، وإنّما يتم القصّ حولها لإزالة ما يمكن إزالته منها. وبالإضافة إلى ذلك تنبغي محاولة التّخلص من جميع الإكسسوارات التي يرتديها المصاب، فقد تصعب إزالتها لاحقاً إذا حدث انتفاخ في المنطقة المصابة.

المصدر: mawdoo3.com



حكاية لوحة



لوحة الصرخة ثاني أشهر لوحة فنية بعد الموناليزا، جسد فيها الفنان إدفارت مونك صرخة لشخص واقف على جسر، تجسد فيها الفزع بملامح خائفة؛ سماء حمراء، وبحر مسودّ غاضب. رسمت اللوحة عام ١٨٩٣م، ووصفها النقاد أيقونة الفن الحديث، ورمزًا فنيًا لقلق الإنسان الحديث.

موعظة

قال الإمام الجواد عليه السلام: (مَن انقادَ إلى الطمأنينةِ قبل الخِبرَةِ، فَقَد عَرَّضَ نَفسَه للهَلَكَةِ والعاقِبَةِ المُتعِبَة).

جزاء سنّمار

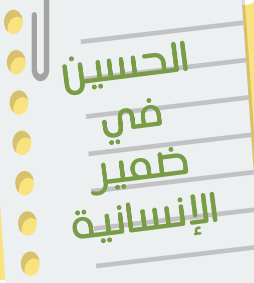
يطلق على من يقدم معروفًا أو عملًا جيدًا ويلاقى بالغدر ونكران الجميل، بدل الشكر والجزاء الحسن. وقصة هذا المثل هي:

سنمار هذا مهندس معماري بارع وحاذق، كلّفه مرة النعمان بن المنذر ليبني له قصرًا لا مثيل له، فأبدع في بنائه أيما ابداع، فكان تحفة فنية رائعة. فلما انتهى أتى به النعمان وسأله عن القصر، فقال له إنه بناه بغاية الروعة والإتقان والأمان، حتى أنه قال للملك إن في هذا البناء مكاناً لحجر واحد، إذا أزيل من مكانه تداعى القصر برمته. أجابه الملك: وهل يعرف بذلك أحد غيرك؟ قال: لا. فأمر الملك بقتله فذهب مضربًا للمثل بعمله هذا (جزاء سنمار).

نوادر اللغة

أبيات في المدح والثناء، ولكن إذا قرأتها بالمقلوب كلمة كلمة، فإن النتيجة ستكون أبيات هجائية موزونة ومقفاة، ومحكمة أيضاً.

حلموا فما ساءت لهم شيم
سمحوا فما شحت لهم منن
سلموا فلا زلت لهم قدم
رشدوا فلا ضلت لهم سنن

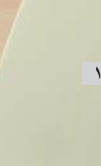


الحسين في ضمير الإنسانية

يقول الأديب اللبناني (جبران خليل جبران):

لم أجد إنساناً كالحسين سجّل مجد البشرية بدمائه.





كلام بعطر الورد

نعمة منسية لا تُذكر، مهملة الأثر، لا يُحمد على وجودها، ولا تُقدر فضائلها، وإن غادرت عُرِفت قيمتها، وأرخصت كل الأثمان من أجل استعادتها، لا بد أنكِ أدركتِ كنهها.. إنها العافية.

كما تعلمين أن الطيور تلتقط القشة الصغيرة وترصها الواحدة فوق الأخرى لتبني أعشاشها، فكذلك جبال ذنوبكِ قد تعالت من تراكم حصى ذنوبكِ الصغيرة فلا تستهيني بحجمها.

أتودين حفظ حياتكِ، تنمية أموالكِ، صلاح أولادكِ، ومضاعفة حسناتكِ؟ ما عليكِ سوى أن تستودعيها في يدٍ أمينة وتهدي ثواب أعمالكِ لصاحب تلك اليد المباركة، حجة الله على أرضه.

جرّبي أن تسعدي أحدهم حتى لو اضطررتِ أن تكتمي حزنكِ وهمكِ، وسترين كيف ستشعرين بالسعادة تلقائياً بمجرد رؤيتك لابتسامته التي تعلو وجهه وفرحه الذي يغمر قلبه.

كما أن العجلات تسهل حركة العربات والأثقال وتسرع في وصولها، فإن التوفيق خير عجلة لتسهيل للأمور وإزالة عقباتها، فاجعليه على رأس الطلب من الله سبحانه.

تعلمنا أن لكل شيء وزناً وقيمة، والأثقل هو الذي يسجل الوزن أو الرقم الأعلى، فبأي مقياس ستقيّمين المتقدم إليكِ؟ وأيهما سترجحين؟ كفة أخلاقه وفقره؟ أم كفة غناه وجاهه وثروته؟

بين الحين والآخر، افتحي ملف حياتكِ، وتصفحي مواقفكِ، ودوّني العبر، واخزنيها في صندوق ذاكرتكِ؛ واستعيني بها على الدهر، فإن العبرة لمن اعتبر.

عندما تهاجمكِ أفكار الجزع واليأس، اطرديها بكلمة الحمد لله، وتذكري أنّكِ لن تجدي أجمل من اختيارات الخالق وتدبيره لحياتكِ، فكلها تنصب في صالحكِ، وأنت تجهلين حكمته.

افتتاح مركز الكاظمية لإحياء التراث



تم بفضل الله تعالى ومن بقعة الجود والعطاء، بقعة الإمامين الكاظمين الجوادين (عليهما السلام)، هذه المدينة المعطاء انبثاق مركز الكاظمية لإحياء التراث؛ ليسجل تاريخ العتبة المقدسة والمدينة المسماة باسمهما، وليؤرخ تأريخ الآباء والأجداد إلى الأجيال؛ ليكون لهم نبراسًا يضيء لهم طريق الولاء والمحبة لأهل البيت (عليهم السلام) وبالخصوص الإمامين الكاظمين (عليهما السلام).

لذا نهيب بالعلماء الأفاضل الأجلاء، والأساتذة والباحثين والأدباء، وأهالي مدينة الكاظمية النبلاء، إرفاد المركز بكُلِّ ما يمكنهم من مؤلفات أعلام هذه المدينة، وكتب مطبوعة ومخطوطات، ووثائق ورسائل، وصور وأختام، وطوابع وأقراص، وأشرطة تسجيل بأنواعها، وكُلِّ معلومة تصب في تراث هذه المدينة المقدسة؛ لحفظه وتوثيقه.. مع الشكر والامتنان

الكاظمية المقدسة ـ شارع الإمام محمد الجواد (عليه السلام) (المحيط)

للاستفسار الاتصال على:

٠٧٧٢٣٥٩٧١٦٧ - ٠٧٩٠١٩٦٥٣٧٤

Turathalkadhimiy@aljawadain.org